رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث



محمد عمارة

دار الشروق

رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث

الطبعة الأولى
١٩٨٤م
الطبعة الثانية
١٩٨٨م
الطبعة الثالثة
٢٠٠٧م

٨ شارع سيبويه المصرى
مدينة نصر - القاهرة - مصر
تليفون: ٤٠٢٣٣٩٩
فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
email: dar@shorouk.com
www.shorouk.com

محمد عمارة

رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث

دار الشروق



المحتـــويات

تمهيـــــد

في يوليو سنة ١٩٠٣م توفي الابن الأصغر لرفاعة رافع الطهطاوي . . واسمه عليّ فهمي رفاعة . وكان في حياته لامعاً في ميدان الأدب والصحافة والتعليم . وفي تأبينه جادت قريحة أمير الشعراء العرب أحمد شوقي (١٢٨٥ ـ ١٣٥١هـ ـ ١٨٦٨ ـ ١٩٣٢م) بقصيدة تناول فيها شخصه وصفاته ومآثره ، ثم تطرق فأشار إلى والده ـ رفاعة الطهطاوي (١٢١٦ ـ ١٢٩٠هـ ـ ١٨٠١ ـ ١٨٧٣م) فقال فيما قال :

يا بن الذي أيقظت مصـرا معـارفه

أبـوك كـان لأبنـاء البـلاد أبـا ! !

يا بن الذي أيقظت مصراً معارفه أبوك كان لأبناء البلاد أبا ! !

وأنا أعتقد أن ضرورة الشعر هي التي جعلت شوقي يضع «مصرا» في بيته هذا ، ولا يضع مكانها «الوطن العربي» و«العالم الإسلامي» . . ذلك أن ساحاتهما الفكرية ، جميعاً ، ومنتدياتهما العلمية ، قاطبة ، قد أيقظتها معارف الطهطاوي . . ومن ثم كان بحق ، أبا ليقظتنا الحديثة ، وأبا لكل الذين يعتزون بهذه النهضة التي قادها في مطلع عصرنا الحديث .

وهذه الحقيقة التى لخصها أمير الشعراء، فى بيته الشعرى هذا، ليست ضربًا من ضروب البلاغة أو المبالغة، ولا هى مما يدخل فى باب المديح الذى عرفه شعرنا فى القديم والحديث.. ذلك أن أبوة الطهطاوى لحركة اليقظة العربية الحديثة، وريادته لدرب الصحوة الوطنية والتنبه القومى، وبناءه للأعمدة الراسخة التى أصبح بها للعرب عصر حديث، ووصله حركة اليقظة التى صنعها، بعصر المجد العربى وفترات ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وقيادته العقل العربى وإرشاده كى يتخطى عصور التراجع «المملوكية-العثمانية»، التى سادت عالمنا لأكثر من خمسة قرون.. ذلك أن هذه الإنجازات، بل وأضعاف أضعافها، هى حقائق صلبة وعنيدة، كما هى واضحة وبسيطة، تطالعنا دائمًا عندما ننظر فى أعمال الرجل الفكرية التى أبدعها، والنوافذ الحضارية التى فتحها، بالآثار العلمية والفلسفية والأدبية والتاريخية والجغرافية التى ترجمها، والجيل الذى صنعه كى ينهض معه بعبء صناعة الحضارة العربية الحديثة، والمستنيرة، ويواصل من بعده احتراف هذه الصناعة، التى هى أشرف الصناعات!

ونحن نقول: إن حديث شوقى عن الطهطاوى ليس بلاغة شاعر أو مبالغة أديب؛ لأننا أمام إنجازات الطهطاوى، وبإزاء محاولتنا تقييم دوره فى ريادة بعثنا ونهضتنا وتحضرنا الحديث، نشعر باستمرار أن عظمة هذا الدور تجعل التعبير عنه والوصف له مما يحسبه البعض ضربًا من البلاغة أو نوعًا من المبالغات!

ولكننا حريصون الحرص كله على أن نقدم دراستنا هذه عن

الطهطاوى، بالمنهج العلمى، وأيضاً بالأسلوب العلمى البعيد عن التزيد والمبالغات.. وفى الوقت ذاته استناداً إلى الحقائق الموضوعة التى نستقيها من أعمال الرجل الفكرية الكاملة، ومن التقييم الموضوعى لدوره، وحجم هذا الدور فى عملية التطور التاريخية التى عرفتها أمتنا العربية فى النصف الأول من القرن السابع عشر، وقيمة فكر الرجل ومواقفه من «عصر التنوير» الذى دخلته أمتنا من خلفه، بعد أن تجاوزت بواسطة سلطة محمد على (١٧٦٩-١٨٤٩م) وحكومته المدنية، عصور التراجع التى صنعها وكرسها المماليك والعثمانيون.

ونحن نعتقد أن الوفاء بهذا الغرض يستوجب أن نضع أمام الباحث والقارئ إشارات تكوّن صورة مكثفة لملامح الحياة الفكرية قبل الطهطاوى، حتى إذا انتقل الباحث والقارئ إلى فصول هذه الدراسة، التى تعرض لفكر الطهطاوى فى التمدن والحضارة، والسياسة والاجتماع، كانت لديه مقومات التقييم الموضوعى لدور هذا المفكر العظيم فى صنع حضارتنا العربية ويقظتنا الوطنية والقومية فى عصرنا الحديث.

* * *

فى أواخر القرن الثامن عشر، وقبل سنوات من ولادة الطهطاوى - (١٥ أكتوبر سنة ١٨٠١م) - كانت الأغلبية الساحقة من أجزاء الوطن العربى غارقة فى ظلمة التخلف، لا تتجاوز حياتها الفكرية عوالم الشعوذة والدجل والخرافة التى ألصقت بالإسلام زوراً وبهتاناً!

ولقد أجمعت كل المصادر التاريخية والأدبية التي وصفت تلك الحقبة الزمنية - سواء منها الوطنية أو الأجنبية - على أن درجة هذا التخلف والتحلل قد بلغت النهايات القصوى، حتى لا يكاد القارئ فى عصرنا الراهن يتخيل تلك الأوضاع، مهما جنح به الخيال.

فالسائح الفرنسي «مسيو فولني» (Volney) (١٧٥٧ - ١٨٢٠م) قد زار مصر وبلاد المشرق العربي، وخاصة الشام، فى تلك السنوات، ثم كتب رحلته تلك، وضمنها وصفًا للحالة الفكرية فى السنوات التي سبقت ميلاد الطهطاوي، فقال: «إن الجهل فى هذه البلاد عام شامل، مثلها فى ذلك مثل سائر البلاد التركية، يشمل الجهل كل طبقاتها، ويتجلى فى كل جوانبها الثقافية، من أدب وعلم وفن، والصناعات فيها فى أبسط حالاتها، حتى إذا فسدت ساعتك لم تجد من يصلحها، إلا أن يكون أجنبيًا!»[1].

والقنصل الروسي فى القاهرة - «دوهاميل» - يتحدث فى تقريره الذي كتبه عن حالة البلاد عندما تولى الحكم فيها محمد علي (١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م) - أى بعد ولادة الطهطاوى بأربع سنوات - يتحدث «دوهاميل» لا عن الفن والعلم والأدب والصناعة، كما صنع «فولني»، بل عن الذين بلغوا من «العلم» مرتبة «القراءة والكتابة»؟! فيقول: «إن مصر حين وليها محمد علي لم يكن بها

---

(١) أحمد أمين (زعماء الإصلاح فى العصر الحديث) ص ٦. طبعة القاهرة سنة ١٩٤٩م.

[illegible] قط!![1].

كما يتحدث «بورنج» فى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٣٥ [illegible] ١٢٣١ [illegible]

[illegible]

الأحداث التى شهدها ذلك [illegible]

يتحدث الخبرتى عن الحالة الفكرية فى الأزهر فى منتصف [illegible]

[illegible]

[illegible]

يتحدث الجبرتى عن ذلك [illegible]

[illegible]

«أحمد باشا» المعروف بكور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تحدث عن العجمة، ويم يدحو [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) المرجع السابق ص ٢٩

[illegible]

[illegible] إرادته، وحصيلة العلماء منه، قدر [illegible] هذا الحوار

[illegible] (التركية) . أن مصر [illegible]

[illegible]

شيخ الأزهر [illegible] والمعرفة

[illegible]

[illegible]

شيخ الأزهر [illegible]

[illegible]

الوالي وعلم الوقت كذلك من العلوم [illegible]

[illegible]

شيخ الأزهر [illegible]

[illegible] بذلك!

[illegible]

وجد الوالي عنده معيشة من المعرفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جميعُ عنده حميراً؟!»(١)

[illegible] ولا عد شيوخه عن عدوم [illegible]

[illegible]

* * *

(١) [illegible] ٢٧٦ [illegible]

[illegible] الشمائل [illegible]

[illegible]

(العربي)

ثم [illegible] سنة (١٢١٣هـ [illegible]م) [illegible]

«بونابرت» (١١٦٩ ، [illegible]هـ) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العصري؟!

ومع هذه الحملة البونابرتية جاءت إلى مصر خاصة، وإلى الشرق، [illegible]

[illegible] : تلاميذهم [illegible]

[illegible]

نجحت الحملة الفرنسية في أن تلعب دور [illegible] الكهربائي، لدى [illegible] الشرقيين، وخاصة المصريين

والعرب المشارقة، إلى أخذ الهدى منه وتوقف دون أن يضيف ويُنتج. وبعث بعثة العلماء إلى حيث [illegible] هم لأدوار [illegible] لا على علوم [illegible] ولاهوت والموروث فقط بل على الكيمياء والجغرافيا [illegible] والتاريخ والإدارة والاقتصاد [illegible] من العلوم العلمية والإنسانية. ويذكر بعض الناس [illegible] أن في [illegible] ثم [illegible] وحدود [illegible] هذه العلوم. [illegible] والخصوص [illegible] والسلوكي [illegible] ومستقبلها بهذه الحضارة الأوروبية [illegible] الحضاري العربي والإسلامي في عصره الذهبي. وبذلك [illegible] هذه الأمة [illegible] الحضارة [illegible] الأوروبية [illegible] الحضاري العربي الإسلامي [illegible] والأصالة [illegible] والتجديد، كما [illegible] والفرس والهنود؟!

[illegible] في جسم الأمة وعقلها.

أما الجرح الثاني الذي أصابته هذه الحملة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عدة قرون ، .

[illegible] سلكت إلى عقول الناس يومئذ طريق «العقلانية»، وحكمت وإياهم إلى العقل، وعلمت منها [illegible]

[illegible] يفرقهم عن بعضهم هو [illegible]

[illegible]

يصلح حال الأمة كلها!..»(1).

[illegible]

(1) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٠

[illegible]

[illegible] عليها من [illegible]

[illegible]

أخذوا عن اليونان والفرس والهنود [illegible] وأوروبا، ولكل أحناسها [illegible]

[illegible]

[illegible] والمراد به «القدر»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقف خلف هذا الا [illegible]

[illegible]

المدى الذي يكسر الصوت [illegible]
أعمق

[illegible]

بالفرنسيين، موضع [illegible] وعلى الأقل أن نفتح
مجال والطريق لهذا [illegible]

[illegible] شيء احتكت بالفرنسـ[illegible]
[illegible] اجتماعية وفكرية محددة
[illegible] ذات، بحكم مصالحه الخاصة

[illegible]
عبادة الوطن في هذا الطريق الجديد

[illegible]

[illegible]

أنهم كانوا عمدًا من أعمدة [illegible]

ولأهمية هذه الحقيقة، لا مفر [illegible]

* فالملتزمون كانوا يحصلون على [illegible]
في مصر، وكانت هذه الحصة تسمى [illegible]

[illegible]

[illegible]

السيد عمر مكرم ومن معه من الشيوخ؟

[illegible]

[illegible]

أيضاً؟

[illegible]

[illegible]

هذه الحمية لغزو البلاد . و[illegible] حماسه هذا هو الذي عبر عنه

[illegible] بكون

فانتهه عدم الاهتمام التام(٢).

[illegible]

(العروبة في العصر الحديث [illegible]

[illegible]

١٦٥، ١٦٦ صفحة

* [illegible]

[illegible] ١٢٠٥ [illegible]

[illegible] الأسلاف [illegible]

١٢٢٦هـ [illegible] ١٨١٢-١١٣١ [illegible]

الشرقاوي [illegible]

محمد علي [illegible]

[illegible]

[illegible] (٢).

* [illegible] ١٠٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] «الشيوخ» و«الملتزمون»

* [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] ٢٣٢-٢٣٣

[illegible]

[illegible]

[illegible] وصار [illegible]

[illegible] والأعوان، وأجروا [illegible]

[illegible]

[illegible] ذكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأمور [illegible] على الأشياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

الطابع الاقتصادي والاجتماعي والفكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بأنها «معجزة الناس الفرنساوية»؟!

[illegible]

والحديث.

[illegible]

[illegible]

---

(١) الجبرتي (عجائب الآثار) ج٣ ص ٣٥ طبعة [illegible] سنة ١٣٢٢هـ

(٢) علي مبارك (الخطط التوفيقية) ج٤ ص ٣٨ طبعة [illegible]

لا بد أن تتغير أحوالها، ويتجدد بها من العلوم والمعارف ما ليس فيها...»

وكان [illegible] الأزهر [illegible] هؤلاء [illegible] هذا التغيير، [illegible] على [illegible] تمكنه من [illegible] على رأسهم [illegible] الطهطاوي، [illegible] ومحمد [illegible] ومحمد عمر التونسي [illegible] يسمي [illegible] في [illegible] ويلتقي بهم [illegible] مشاهداته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المعارف والعلوم، [illegible] الاستفادة»[1] كما يحكي [illegible] في [illegible] في بلاد الشام والأتراك العثمانيين.

وكان واضحًا من طبيعة قيادة الشيخ العطار وقدراته أنه حاول الإسهام في تكوين الجيل الذي سيحمل المهام المطروحة، لأن هذه القيادة هي القادرة على إرساء هذا الدرب الجديد. فقد كان الرحالة واسع الأفق، ملمًا بعلوم تثقف منها القيادة الأزهرية التقليدية موقف العداء، مثل التاريخ والجغرافيا والأدب؛ غير أن المهام الجديدة كانت تتطلب ما هو أكثر من هذه العلوم، كانت تتطلب علومًا عملية إلى جانب العلوم النظرية، وكانت تتطلب نوعًا جديدًا من المثقفين لا يقدمون لأمتهم فقط التاريخ والجغرافيا والأدب والفلسفة، فقط بل والرياضة، والهندسة، والزراعة،

(١) المصدر السابق، ص ٣٨

والمدن، ويعملون عند الأمة كل الحركات المطلوبة لتسع حضارة
حديثة: فمنها السياسة والقضاء والدستور، ومنها تنظيم حرب
وتجييش الجيوش وبناء الأساطيل، ومنها التعدين واستكشاف
كنوز البلاد، ومنها تربية الماشية، وزراعة القطن، وتربية دودة القز
وغرس أشجار التوت، ومنها الزاد الفني والأدبي والروحي الذي
تتجاور فيه روحانيات الشرق [illegible] مع [illegible] نابليون، ونشيد
الثورة الفرنسية "المارسيليز" ([illegible]) والنشيد [illegible]
([illegible])؛ كان عصر التنوير الذي سطع على الأمة العربية كي
تلج بابه لتكتسب عادات جديدة حتى [illegible] العصر من ضرورات
ومتطلبات، [illegible] هذه السيادة، وتمت هذه الريادة في
ذلك للشعب المصري العربي [illegible] من الفلاحين، ومن الكوكبة
من المفكرين والمثقفين الذين [illegible] على [illegible]
من خلال المؤسسات التربوية والصحفية والعسكرية [illegible]
وزعها [illegible] كما ستقدم الأمة على ذلك المدرسة
التي ستقدم بين يديها هذا المشهد

• • •

[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التربية والتعليم والترجمة والتأليف..

[illegible]

[illegible]

١ - [illegible]

[illegible] ١٨٣٨ - ١٩٥٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

[illegible]

[illegible]

مصر الحديثة(٢)، وعن تأثير العرب و [illegible]

---

(١) [illegible] ص [illegible] سنة ١٩٦٨م.

(٢) ص ٨٥١ طبعة بيروت سنة ١٩٥٣م

(٣) ص ٨٧٦ وما بعدها

[illegible]
الطهطاوى؟!

٣ ـ [illegible]

٤ ـ والمستشرق السوفيتى «فلاديمير [illegible]
١٩٠٦ ـ ١٩٥٢م [illegible]
[illegible]
الطهطاوى؟!

٥ ـ [illegible]

---

(١) [illegible] العربية لهذا الكتاب، ترجمة عبد الحميد [illegible] ١٩٥٠م.
(٢) د. جمال الدين الشيال [illegible] الطهطاوى) ص [illegible]
(٣) [illegible] العربية لهذا الكتاب ص ٥٧ ـ ٧٥ طبعة موسكو.
(٤) ص ١٨٣ وما بعدها.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
المصرية عدد مستمر سنة ١٩٧٢م ص ١١٨-١٢٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] العربية الحديثة.

[illegible] سنة ١٩٢٣م [illegible]

* * *

[illegible] مقدمتها.

١. [illegible] (١٣٢٩ [illegible] ٣١١ هـ [illegible] ٩١ [illegible]
١٩٠٧م) [illegible]
[illegible] في عصر محمد علي)..

٢. [illegible] ١٩٥٩م [illegible]

٣. [illegible]

[illegible] ٩١٣ [illegible]

[illegible] المتخصصين.

[illegible]

الأمم.

[illegible] العريض الذي [illegible] والقراء.

[illegible]

[illegible]

دكتور محمد عمارة

بطاقة حياة

أبو الآداب إخوان جميعا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصهصوي

[illegible]

[illegible] ٢٠٩ [illegible]

[illegible]

١ ـ مولده ونشأته [illegible]

[illegible]

سبيل سلوكه طريق العلم و[illegible] الدينية والع[illegible].

٢ ـ في الجامع الأزهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣. في الأزهر مدرساً (١٩٢٢ - ١٩٢٤م) [illegible]

الاشتباه.

٤. في الحبش وعطاوينا (١٩٢٤ - ١٩٢٦م) [illegible]

٥. في باريس (١٩٢٦ - ١٩٣١م) [illegible]

٦. العودة من باريس [illegible] (١٩٣١ - ١٩٥٠م) [illegible]

٧. النكبة والمنفى في السودان (١٨٥١ - ١٨٥٤م) وهي [illegible]

[illegible] عباس الأول (١٢٢٨ - ١٢٧٠هـ / ١٨١٣ - ١٨٥٤م) [illegible]

٨. العودة ومشاف الصعود (١٨٥٤ - ١٨٧٣م) وهي [illegible] حكم الخديو سعيد (١٢٣٧ - ١٢٧٩هـ / ١٨٢٢ - ١٨٦٣م) [illegible] (١٨٣٠ - ١٨٩٥م) [illegible] حتى توفاه الله واختاره إلى جواره.

٩. آثاره الفكرية وأسلوبه في الإنشاء [illegible] ومكانته من حركة [illegible] ومكانته من حركة [illegible] سنة ١٩٢٣م

١٠. صفاته الخَلقية والخُلقية [illegible] أحدث في حياتنا كل هذا التأثير..

١١. وفاته [illegible]

[illegible]
بالتأمل والاحتذاء

[illegible] أن تقدم له [illegible]

والتنوير..

١

[illegible]

[illegible]

وبسار، فلقد كانت «للأشراف» في ذلك العصر امتيازات ماليه، [illegible]

أحواله

[illegible]

الشافعي.

[illegible]

الأزهر الشريف.

* * *

٢

[illegible]

[illegible]
واستعداد واصبح للبلوغ . .

* [illegible]

* [illegible]

[illegible]

[illegible]
(المتوفى سنة ١٨٢٠م سنة ١٢٣٦هـ).

[illegible]

( ) (حلية البشر) ص ٢٣

[illegible]
سنة ١٨٣٤م (سنة ١٢٥٠هـ).

[illegible]

[illegible]

[illegible]
أحمد بن محمد الدمياطي،

[illegible]

[illegible]
(المتوفى سنة ١٨٦٩م سنة ١٢٨٦هـ).

ودرس (الأشموني) على الشيخ محمد الدمهوجي الذي تولى مشيخة [illegible]
١٨٤٨م سنة ١٢٦٤م)

[illegible]
١٨٤٧م سنة ١٢٦٣هـ)

[illegible]

[illegible]

تداولها أيدي علماء الأزهر»(٢)

[illegible]

(٣) (حجة الوهن) ص ٣٥، ٣٨

[illegible] وثقتهم بقدراته، واعتمادهم في [illegible]

[illegible]

٣

[illegible]

(١) المصدر السابق ص ٢٩

(٢) المصدر السابق ص ٢٩

[illegible]

* [illegible] والبديع، والعروض، وغيرها [illegible] كل [illegible] العلم [illegible] علمت [illegible] الأسلوب، [illegible] [illegible] في [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] وكان [illegible] المعاني [illegible] الفروع لأصولها، والأشباه [illegible] لا الألمعي [illegible](1)

* [illegible]

---

(1) المصدر السابق ص ٣٦

* * *

٤

هو لأن.. وكانت الضائقة الاقتصادية التي لازمت أسرة رفاعة

(١) المصدر السابق ص ٣٨

[illegible]

* * *

٥

[illegible] علاوة على شبه الجيل [illegible] فلا تدخل ثقافتهم ولا [illegible] أوروبا في باريس.

[illegible]

(١) المصدر السابق ص ٣٠

(٢) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ٦٧

[illegible] مطبعة بولاق سنة ١٨٢١م

[illegible] محمد علي . .

[illegible] إلى باريس سنة [illegible]

[illegible] أصل عثماني؟

[illegible]

[illegible]

تخصصات مثل:

١ - [illegible]

٢ - [illegible]

٣ - الهندسة الحربية وعلم المدفعية.

٤ - الكيمياء وعمليات السبك.

٥ - [illegible]

٦ - [illegible]

٧ - [illegible]

٨ - [illegible]

٩ - الزراعة والاقتصاد الزراعي.

١٠ - المعادن والتاريخ الطبيعي.

١١ - [illegible]

[illegible] والرسم، والتاريخ، والجغرافيه[1].

---

[1] [illegible] عباس الأول وسعيد) ص ١٠ - ٢٦.

[illegible]

الأقدمين؟!

[illegible] كان معه في هذه [illegible]

[illegible]

(١) علي عزت الأنصاري ([illegible]) بحث منشور في كتاب ([illegible]) ص ١٩٦ طبعة القاهرة سنة ١٩٦١م

[illegible]

[illegible]

[illegible] أعضاء هذه

[illegible]

[illegible] ١٨٢٦م [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأولى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى كل ذي [illegible] [illegible]

[illegible] في الهوى [illegible] [illegible]

"الثاني [illegible]

[illegible]

قد قلت ما بدا، والكأس في يده [illegible]

[illegible] طرفي في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالقوس قلت له

[illegible] لطفي [illegible]

وقلت [illegible] الضرب [illegible]

[illegible] [1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
من قوله :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حتى [illegible] وخاتمة على
عهد [illegible] [illegible] ١٧٠ـ٢١١هـ ٧٨٦ـ
٨٣٣م [illegible]

[illegible]

(١) [illegible] ص ٣١

[illegible] الآخرين

[illegible]

( ) د. جمال الدين شنان (روائع الطهطاوي) ص ٢٥

[illegible]

ومنه خطاب كله تشجيع وتقدير (٢)

[illegible]

الفكر يستأهل الذكر

[illegible]

---

(١) (البعثات العلمية) ص ٣٤، ٣٥، ١٤

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٧

الحجب الكثيفة التي تغطي أعين الشرقيين وتشدهم سلاسل الطفولة ستسقط تدريجيًا![1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) (البعثات العلمية) ص ١٨، ١٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٢١، ٢٢.

وقد حدثت بينهم الحروب [illegible] عدة مرات، في

[illegible] بلاد [illegible] في [illegible]

سنة ٨٢٨ م، فاستنهض [illegible]

أول [illegible] وطنكم،

الذي سيكون سببًا في تمدين الشرق بأسره [illegible] ترقص

له طربًا القلوب التي تحب الفخر وتدين بالإخلاص للوطن

ومصركم [illegible] في ذات فرنسا [illegible]

كانت جيوشها تنتصر في ساحات الحروب [illegible]

ميادين [illegible]. كانت [illegible]

[illegible] لعرب

فاعرفوا [illegible]

[illegible] فرنسا [illegible] عن سائر أجزاء

الدنيا [illegible] إلى [illegible]

بها عدة قرون من الأزمان [illegible]

[illegible] خواصها [illegible]

[illegible] على العرب كافة(١)

[illegible]

(١) المصدر السابق، ص ٣٣، ٣٤.

[illegible]

[illegible]

[illegible] التجديد ويحكم

التجديد الذي يكون [illegible] في تقديس التراث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وحدة جوهر الحضارات

الإنسانية الذي يسري مع [illegible] وشعوب

والشعوب، ولا [illegible] الناس عن بعض [illegible] من الأقسام

الأخرى الأصيل الأثر والقدر الآخر"

● ولقد تجلت روح الطهطاوي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علماء فرنسا في ذلك الحين،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٢٧

[illegible]

[illegible] على أمتن أساس!!(١)

[illegible] منظوم ومنثور)(٢)

[illegible]

---

(١) [illegible] ص ٣١

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٢٧

١ ـ [illegible] (التاريخ [illegible]) مأخوذة من كتاب (تاريخ [illegible]).

٢ ـ كتاب (أصول المعادن)

٣ ـ [illegible]

٤ ـ [illegible] Depping [illegible]

٥ ـ [illegible]

٦ ـ [illegible]

٧ ـ [illegible]

٨ ـ نبذة عن علم هيئة الدنيا

٩ ـ [illegible]

١٠ ـ [illegible] لأحكامهم.

١١ ـ [illegible]

١٢ ـ [illegible]

كما قدم الطهطاوي في ... الصحف مخصوصة [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... الصحف [illegible]

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
المطبوعة في [illegible] ... [illegible]
بسرعة، وأحضرت له عدداً من صحيفة الوقائع المصرية [illegible]
[illegible] ... اللغة التركية [illegible]
[illegible] ... الصحف [illegible]
حسن!!

كما [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible][1]

[illegible] ... [illegible]
[illegible] سنة ١٨٣١م [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩٦، ١٩٧

أن تكون [illegible] في بلاده، [illegible]

[illegible]

كما كتب عن (تخليص الإبريز) أيضاً أستاذ رفاعة المستشرق (كوسان دو برسفال Caussin de Perceval [illegible]) ١٨٣٥م [illegible] أراد أن يوقظ بكتابه هذا أهل الإسلام ويدخل عندهم الرغبة في المعارف المفيدة، ويولد عندهم محبة تعلم التمدن الإفرنجي والترقي في صنائع المعاش. وما تكلم عليه من المباني السلطانية والتعليمات وغيرها أراد أن يذكر به أهالي بلاده أنه ينبغي لهم تقليد ذلك»[2]!

[illegible] تأليف قد كان مبعوثاً في [illegible] فالرجل لم يكن مجرد مثقف [illegible] والثقافة ولم يكن مجرد داع لفكر الغرب وحضارته في بيئته العربية، وإنما كان مناضلاً في سبيل أن يوقظ أمته ووطنه بل والشرق وأهل الإسلام خاصة. كما كان خادمه في [illegible] والدستور، ووضعه [illegible] وساهم [illegible] في مؤسسات الديمقراطية البورجوازية، المقصود بها أن تصبح بوطنه [illegible] الديمقراطية، [illegible] حتى تتحرر [illegible] مستنقعات الاستبداد والطغيان وحكم الفرد المطلق.

* * *

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص١٨٤.

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص١٨٥.

٦

* في سنة ١٩٣١ [illegible] الى مصر

[illegible]

[illegible] سنة ١٩٢٨ [illegible]

[illegible]

"بولاق" [illegible]

[illegible]

سنة ٢٤٩ [illegible] سنة ١٩٣٢ [illegible]

[illegible]

[illegible] الذي ترجمه باريس [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ٢٤٦ [illegible] ١٩٣٠ [illegible]

في باريس [1]

[illegible] ١٥٢٩.

[illegible]

[illegible] وبعد أن طالعه العطار [illegible]

[illegible]

للانتفاع بها في المدارس المصرية"[1]

[illegible]

* [illegible] أول مصري [illegible]

في مثل هذا العمل [illegible]

[illegible]

---

(١) (حلية الزمن) ص ٦١ و[illegible] جمال [illegible] الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٤

(٢) (الخطط الخديوية) جـ ١٣ ص ٥٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٥٩م

(٢) [illegible]

(٣) (حلقة الرمل) ص ٣٤، ٣٥

[illegible]

[illegible] القديم والحديث، والمنطق [2].

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) د. حسين فوزي النجار [illegible]

(٣) [illegible] ص ٣٥

[illegible]

فأجابه الوالي إلى طلبه[3]

---

(١) د. جمال الدين الشيال، بحث عن (رفاعة [illegible]) منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي) ص ١١٩

(٢) د. جمال الدين [illegible] بحث عن (رفاعة [illegible] رفاعة الطهطاوي) ص [illegible]

(٣) (حلية الزمن) ص ٣٦

[illegible]

مختلفة. وكان شرط [illegible] لأى منهم هو ترجمة كتاب من [illegible]

---

(١) (الخطط التوفيقية) جـ ١٣ ص ٥٤

(٢) د. حسين فوزى النجار (رفاعة الطهطاوى) ص ١٠٧

[illegible]
مطبعة بولاق.

* [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تلامذة وخريجين،
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلقد كان دأبه في
(مدرسة الألسن)، وفيما اختاره للتلامذة من الكتب التي أراد
ترجمتها منهم، وفي مؤلفاته وتراجمه خصوصاً. أنه لا يقف في
ذلك في اليوم والليلة على وقت محدود، فقد كان ربما عقد الدرس
للتلامذة بعد العشاء، أو عند ثلث الليل الأخير، ومكث نحو ثلاث
أو أربع ساعات على قدميه في درس اللغة أو فنون الإدارة
والشرائع الإسلامية والقوانين الأجنبية، وكذلك كان دأبه معهم
في تدريس كتب فنون الأدب العالية، ومع ذلك كان هو شخصه
لا يفتر عن الاشتغال بالترجمة والتأليف[2].

* وفي سنة ١٨٤١م (سنة [illegible]هـ) [illegible]
[illegible]
يكون في هذا الوصف أي تزيد أو مبالغة

---

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٢-٣٤
(٢) (الخطط الجديدة) جـ ١٣ ص ٥٤، ٥٥

[illegible]

[illegible]

الألسن)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(الحقوق).

وأنشئت (مدرسة المحاسبة) ككلية [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٤٤ [illegible] ٢٦٩ [illegible]

[illegible]

١٨٤٧م (سنة ١٢٦٣هـ).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يتحدث عن الطهطاوي فيقول: إنه كان يدرس هذه المدرسة المختصة بغاية الدقة؟»[1]

[illegible]

[illegible]

الطهطاوي) ص ١٧٤، ١٧٥

[illegible]

«القرارات» و«التوصيات»[1]..

[illegible]

١ - [illegible]

٢ - [illegible]

٣ - [illegible]

٤ - [illegible]

[illegible]

[illegible] انظر صحيفة (الأهرام) الصادرة في ١٢، ١٣ مايو سنة ١٩٧٣م

[illegible] سنة ١٩٢٣ [illegible]

[illegible]

[illegible] عربية"[1]

* وفي سنة ١٩٤٣م [illegible] قلم الترجمة[2].

* [illegible]

[illegible] الأول [illegible][3]

* ولم يكن رفاعة أول مشير [illegible] عربي أنشأ متحفاً لآثار مصر، وحفظ [illegible] في [illegible]

[illegible]

---

(١) (الأهرام) ١٢-٣-١٩٧٣م

(٢) [illegible] ص ٣٨

(٣) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٠٨، ١٠٥، ١٠٦

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] موقفا وطنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] معروف
ولي النعم [1] [illegible]
حيث [illegible] مصر [illegible]
بلاد أوروبا، [illegible]
[illegible]

[illegible] رفاعه الطهطاوي) ص ١٣٩

[illegible] حتى [illegible] لا [illegible]

[illegible] إلى [illegible] وأصبح [illegible]؟

[illegible]

[illegible] في

مصر [illegible]

[illegible] في [illegible]

رجوعه من باريس بنشر [illegible] مع تعذر الحصول على

[illegible] ومكثت [illegible] ثم أعيدت،

واستمرت إلى الآن»[2].

[illegible]

[illegible]

[illegible] في

[illegible]

المشهور [illegible]

[illegible]

في باريس [illegible]

[illegible]

١٨٤٢م (سنة ١٢٥٧هـ) . والتجديدات [illegible]

أدخلها على مادتها وإخراجها . .

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٢٥٥

(٢) [illegible] ص ٣٤

[illegible] وبالنسبة [illegible]
الصحافة العربية في مصر . .

[illegible]

أنشأ صحيفة أخبار بالديار المصر[illegible] . وبعضهم [illegible] إلى [illegible]
[illegible] عنها : إنها قد أمكثت
مدة ، ثم اعترتها فترة [illegible] واستمرت [illegible]

[illegible]
[illegible] الصدور . .

[illegible]

[illegible]
الغموض سأعرض هذه الحقائق

[illegible]

تصدر باللغتين التركية والعربية [illegible]
إلى «النهرين»، تكتب المادة بالتركية [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٩٤٢ [illegible]
في [illegible] وحيث
[illegible]
[illegible] ترجمة في [illegible]
[illegible] بدون الإخلال بالأصل العربي. [illegible]
[illegible] العامرة..»[1]

٢- [illegible]
[illegible]
لا يسر لصفحاتها..

٣- [illegible]
[illegible] أتى، وليس تطويرا حدث في [illegible]
وحده [illegible]
[illegible]
بعض الأساتذة الدارسين[2]؟!

ذلك أن «الوقائع» بعد صدورها في سنة ١٨٢٨م وحتى [illegible]

١- [illegible]

٢- [illegible]
الطهطاوي) ص ١٦٢

لطهطاوي عليها سنة ١٨٤٢م، لم تكن صحيفة عربية مصرية، وإنما كانت صحيفة تركية يصدرها الوالي، وتوضع بذيلها باللغة التركية، ثم تترجم هذه المادة ترجمة ركيكة جداً إلى العربية، دون أن تلتزم هذه الترجمة العربية الدقة أو الوفاء بمضمون مادة التركية التي تحتل النهر الأيمن لصفحاتها والتغيير الحقيقي والأساسي الذي أحدثه الطهطاوي لم يكن نقل العربية من اليسار إلى اليمين، وإنما كان "وضع أصول الجريدة بحسب اللغة العربية، ثم تفرع الترجمة التركية في ذلك الحين [illegible] صفحات الوقائع [illegible] ذلك أصبحت صحيفة عربية، تترجم مادتها إلى التركية، كي تسمح بها حاشية الوالي التي كانت التركية لغتها. ومن هنا كان الطهطاوي - كما يقول بحق صالح مجدي - أول منشئ لصحيفة أخبار في الديار المصرية"..

٤ - [illegible] المصرية)[1] للصحافة العربية [illegible]

٥ - [illegible]

(١) (تاريخ الوقائع) ص ٤٨

لا يعرفون للغة العربية

أهم هذه خصائص:

١٨٤٠م، بعد هذا القتل، وهو

(١) المصدر السابق ص ٥٤

جـ٥) ص ١١٣

[illegible]

فن المقال في [illegible]

انقضت بهذا الفن [illegible]

ذلك التاريخ)

ب- [illegible]

[illegible]

ج- [illegible]

[illegible]

د- [illegible]

[illegible] الأخبار(٢).

هـ- [illegible]

[illegible] ثمد الطهطاوي(٣)

و- [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]
بولاق)(١). واتسع نطاق توزيعها.

[illegible]
[illegible]
وتجارية، علمية وأدبية(٢).

[illegible]
التراث العربي.

[illegible]
[illegible]
الصحيفة العربية المصرية.

[illegible]
رفاعة [illegible] أول صحفي مصري - وهو الأمر الذي [illegible]
عدة كتابة العديد من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يهتم بها العسكريون.

* وفي سنة ١٨٤٥ [illegible] (١٢٦٢هـ) [illegible]

---

(١) المصدر السابق ص ٥١
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]

بك بعد أن كان يلقب [illegible]

[illegible]

* [illegible]
وأشرف عليها ورسمها الأصفهاني، حتى جاء محمد علي
وخلفه إبراهيم باشا، [illegible] عصر النهضة في مصر [illegible]
كانت، في ذلك، طليعة الأمة العربية وشعوب الشرق [illegible]
مصر [illegible]
[illegible]

* * *

[illegible]

(١) [illegible] ص ٣٨
(٢) [illegible] البحار (روضة الأصفهاني) [illegible]
(٣) [illegible]

٧

[illegible]

ولمدرسة [illegible]

[illegible]

قد أدرك منذ البداية تخلف عباس وقصور [illegible]

واستبداده، فاتجه إلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مثلا [illegible]

[illegible]

( ) د [illegible] الطهطاوي) ص ٣٩ ، ٤١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شكر معلف، إلى السودان؟!

[illegible]

سنة ١٩٧١م

(٢) د. [illegible] ص ٣٦

[illegible]
والأرقاء-المماليك»[1]!

[illegible]

[illegible] سنة ١٢٦٩هـ)

[illegible]

١- [illegible] حديث) ص ١٨٤
٢- [illegible] المصرية) ص ٥٥
٣- [illegible] الأعمال الكاملة لعلي مبارك [illegible]
[illegible] انظر (الأعمال الكاملة لعلي مبارك) ج١ ص ٤٠، ٤١

وقف مع عباس الأول، ضد التيار الذي صنع التجربة التقدمية،

[illegible]

بوجه خاص!

[illegible]

[illegible] ... نحو المعرفة قد ... [illegible]

[illegible] ... الخيانات كانت لمجرد الخروج

من النفع الوطني!...»(١).

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ١ ص ٤٦٢

[illegible]

الشهيرة التي مطلعها:

لقد [illegible] ولكن لا [illegible] [1]

[illegible]
حكمته [2]

* [illegible]

[illegible] لرفاعة في [illegible]

أقسام «قلم الترجمة» [illegible] رفاعة في رثائه:

[illegible]

[illegible]

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي [illegible]

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة [illegible]

نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد

جميعًا في الحب ضم النطاق

في جبين الزمان منك ومني

غرة كوكبية الائتلاق [1]

[illegible]

[illegible]

---

(1) المرجع السابق ص ٤٩

[illegible] (في الأدب الحديث) ج١ ص٣٣، ٣٤، ومحمد [illegible]

[illegible]

(مهرجان رفاعة الطهطاوي) ص ١٥٥

[illegible]

فرق الجيش؟!

[illegible]

تركية، وخط الثلث، والحساب.»[1].

[illegible]

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١١١-١١٣

[illegible]

[illegible]

[illegible] في أحرجتهم [illegible] لرقابة [illegible]

أن لا تستلم خطابات إلا عن طريق الحكومة [illegible]

تعرف ما بها، وقد [illegible] الوسيلة، [illegible] في

مصر كي يخشون عواقب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصر [illegible]

[illegible]

[illegible] على العودة [illegible]

[illegible]

---

(١) من رحلة [illegible]

بالخرطوم: كتاب [illegible]

(٢) المرجع السابق ص ٦٩

[illegible]

الأول..

[illegible]

[illegible] ... وجودي في الأقطار ... [illegible]

... الخرطوم ... الباشا ... [illegible]

... وكانوا جميعا في ... الأدب ... [illegible]

... كما ... كانوا ... [illegible]

... بكتاب ... [illegible]

[illegible]

... شك في ... [illegible]

... يحاولان تدمير لإعادة البناء من جديد»(1)

[illegible]

قام به هذا الانقلاب.

* * *

(١) المرجع السابق، ص ٩٦-٩٨.

٨

[illegible]

(١) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٨٧.

[illegible]

[illegible] ١٩٥٦ [illegible]

[illegible] ناظراً ثانياً للمدرسة الحربية [illegible]

وكان ناظرها سليمان باشا الفرنساوي [illegible]

[illegible]

١٩٥٦ [illegible]

[illegible]

[illegible] الأوروبية، الإنكليزية [illegible]

[illegible]

تلميذه صالح مجدي.. فقترب بمدرسة أركان الحرب هذه من مدرسة الألسن القديمة[1]

[illegible] مصلحة الأبنية، ويصف [illegible]

---

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٤٢، ٤٣

[illegible] للعلوم الأدبية [illegible]

[illegible] مشروع لاحياء التراث العربي الإسلامي في مصر [illegible]

[illegible] التراث هذه

١ ـ (تفسير القرآن) للفخر الرازي

٢ ـ [illegible] متنوعة وطرائف [illegible] (سنة ١٢٧٤هـ)[٣]

٣ ـ و(خزانة الأدب)

[illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]
عديمة الوجود فى ذلك الوقت..»[1].

[illegible]
سنة ١٨٦٣م.

[illegible] وفتحت أمامه مرة
أخرى [illegible]
[illegible]
وإبراهيم..

[illegible]
«قومسيون» ذلك الديوان، [illegible] فيما يجب نحو افتتاح المدارس
الجديدة»

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

[illegible]

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١١٤

[illegible] الجزء الخاص بعصر النهضة.

[illegible]

[illegible] ١٨٦٩ [illegible]

[illegible]

وتلاميذه.

[illegible]

[illegible] ١٨٧٠م (١٥ محرم سنة ١٢٨٧هـ).

[illegible]

فضله الرفيعة كل إنسان[3]

[illegible]

[illegible] (رفاعة الطهطاوي) ص ٤٦، ٤٧ وعمر الدسوقي (في [illegible]) جـ١ ص ٢٩

(٢) (في الأدب الحديث) جـ١ ص ٢٩

(٣) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٢٢ - ١٢٣

[illegible]
[illegible]
[illegible]
أن ضمت هذه المجلة ضمن من ضمت.

١. صالح مجدي [illegible]
[illegible]

٢. محمود شكري [illegible]

٣. إسماعيل الفلكي [illegible]
مهندسخانة في عصر إسماعيل.

٤. عبد الله فكري [illegible]
[illegible]

٥. محمد قدري [illegible]
[illegible]

٦. محمد بدر [illegible]
[illegible]
في الزراعة وعلم الحيوان

٧. الشيخ حمزة فتح الله [illegible]

٨. عبد الله أبو السعود [illegible]
الحكومة (صاحب جريدة «النيل»).

---

(١) (روضة المدارس) افتتاحية العدد الأول

٩ - محمد بدر [illegible]

١٠ - الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري [illegible]

١١ - الشيخ حسين المرصفي [illegible]

[illegible] ومنشئيه(١) ...

[illegible]

[illegible] هؤلاء العلماء المتخصصين.

[illegible]

[illegible]

---

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٢٢-١٢٧

[illegible] يوم الأحد ٢٦ [illegible] سنة ١١٢٣ هـ [illegible]

١٢٩٠هـ) [illegible] في [illegible]

[illegible] في عدد [illegible]

على [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible] في [illegible]

حبه من الإيمان.

* * *

٩

* [illegible]

[illegible]

العربية في [illegible]

(١٨٢٨ - ١٨٩١م) [illegible] (١٨٤٩ -

١٩٠٥م) [illegible] (١٨٥٤ - ١٩٠٢م) [illegible]

[illegible]

جهوده في [illegible] الفكر [illegible]

الخاص والعام [illegible] الثقافة [illegible]

وقدم [illegible] الثقافة [illegible]

في عملية التطوير والتعبير [illegible]

الأمة [illegible]

[illegible]

[illegible] لا هموم [illegible] وحدها!

[illegible]

ورقيه. ولعلّي لا أبالغ إذا قلت إنني قد أحسست وأنا أقرأ آراء الطهطاوي في الزراعة المصرية، وشرحه لها وتطويرها، وحديثه عن المعلم المصري وشأنه وإسهامه الذي يربي أبناء البلاد وأسهم، أنني أمام نموذج من المثقفين المصريين، الذين تمثلوا الكثير من حضارات

عصرهم [illegible] وعصرنا [illegible] واضح، الذي [illegible] مرتبطين به كل الارتباط [illegible] بعبقرية [illegible] في [illegible] والنطق"، [illegible] عن [illegible] الذي نشأوا فيها

[illegible]

[illegible] جمة والحركة الثقافية في عصر [illegible] مؤشراً يعبر بواسطته [illegible] العربية في مصر، [illegible]

---

(١) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٣م

من قرن من الزمان - وهو مقياس لا يكاد [illegible] على حيوية الحركة
الفكرية وحيويتها وخصوبتها - [illegible] خصوبة هذه المطابع خلال أكثر
من قرن (من ١٧٢٨ حتى ١٨٣٠م) لم يتعد الأربعين كتابًا [illegible]
عصر [illegible] والحركة الثقافية التي أنشأها [illegible] ثلاثة أكثر
من التي كتبت خلال أقل من أربعين عامًا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] التي [illegible] في الأستانة [illegible]
[illegible] مختلف [illegible]
[illegible]
[illegible] والاحياء!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كثر الاتهامات على [illegible] حتى [illegible] كان [illegible]
[illegible] كما هي [illegible] من الأواخر والأولين [illegible]
[illegible] هو أنفع منها!...»[2].

[illegible]

[illegible] في مدرسة [illegible]
لكتب التي [illegible] في [illegible]
لا [illegible] في [illegible] على [illegible]

---

(١) [illegible] (Maurice Chemoul) [illegible]
[illegible]
(٢) [illegible] ص [illegible].

عقب الدرس بصلاة [illegible] بعد العشاء أو عند ثلث الليل الأخير ويمكث نحو ثلاث أو أربع ساعات على قدميه في درس اللغة أو فنون الإدارة والشرائع الإسلامية والقوانين الأجنبية مع أنه كان هو شخصه لا يشرع في الأعمال بالترجمة والتأليف[1].

[illegible] وهو [illegible] ويمكث طول الليل هو على حشيته على الأرض، وهي على سرير [illegible]، بحيث يشغل طول الليل، ويدخل طول الليل كذلك[2].

[illegible]

مثل الكاتب كالمدولات. إذا يعمل بكثرة وكثيرًا [illegible] ترك ارتكبه الصدأ؟»(٣).

※ [illegible]

---

(١) (الخطط الجديدة) ج ١٣ [illegible]

(٢) علي حرب الأنصاري. بحث عن (رفاعة في [illegible]) منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي) ص ١٩٦ [illegible] والده رفاعة، وهو يعمل [illegible]

(٣) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ٣٦

[illegible] العلماء [illegible]

يتصف بهذه الصفات .

[illegible]

في تدريس [illegible] التخلص الأبدي [illegible]

(١) [illegible] ج ٢ ص

(٢) [illegible] ص ٣٤

[illegible]
[illegible]
قد عطت أغلب الميادين ،

[illegible]
[illegible]

[illegible]
لأسباب منها :

أولاً : [illegible]
[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٣٤٩

وثانيًا: أن الطهطاوي .كرائد [illegible] و[illegible] قد اصطدم

[illegible]

والقراء [illegible]

قاموس، بالتدريج، وذلك عن طريق [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) مصدر السابق جـ٣ ص ٢٠

(٢) طبعة سنة ١٢٤٩هـ سنة ١٨٣٣م

(٣) طبعة بولاق سنة ١٢٥٠هـ سنة ١٨٣٤م

[illegible] والأواخر» [illegible] Deppinau [illegible] (سنة ١٨٣٣م)

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible] انظر كتاب [illegible]

(٢) محمد خلف الله أحمد، بحث عن [illegible] منشور في كتاب (مهرجان رفاعة [illegible]

الآن فاللفظ الأجنبي معرباً [illegible]

[illegible]

أن تصير، على مدى الأيام، دخيلة في [illegible]

[illegible]

مرادف أو مقابل في لغة العرب».

[illegible]

أولئك الأسلاف العظام..

[illegible]

---

(١) المرجع السابق، ص ١٥١، ١٥٢ (البحث نفسه)

[illegible]

[illegible]

البقاع، لا من باب المتعة و [illegible] وأحاديث [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] بلاد الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ١١، ١٢

[illegible] درسوا مثيله أو شبيهه، [illegible] له . لأداء[1]»

١- [illegible]

٢- [illegible] للأزمة والجماعات والأفراد.

٣- [illegible]

---

(١) مصدر [illegible] ج ٤ ص ٤٨١

[illegible]

[illegible] الفاحصة والفكرة المستقلة [illegible]

[illegible]

تاريخ مصر القديمة - على وجه الخصوص - كان قبل الطهطاوي خرافات وأساطير، حتى كتب الرجل كتابه "أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل" الذي أصبح أول عمل تاريخي في اللغة العربية يدون هذه الحقبة بعقلانية وعلمية، ودون خرافات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أو مما توهمه [illegible] (١)

[illegible] وهذا [illegible]

وعدم تعرض له في قصص [illegible] القدماء لا حديث عن [illegible]

---

(١) [illegible] ج٣ ص١٠٩.

[illegible]

[illegible] الآثار [illegible]

[illegible]

[illegible] وا [illegible]

الآثار [illegible] في [illegible] كانت

طويلة وحشية كانت عظيمة، [illegible]

بها [illegible] الإنسان [illegible]

يحتاج إليه [illegible] علم [illegible] واجتماع [illegible] ومعرفة،

ومقدرة [illegible] من الآلات [illegible]

[illegible]

إلى [illegible]

[illegible] نرى في هذه الآثار

[illegible]

الخرافة عن هذه الآثار المعجبة [illegible] الخيال بقدرات الإنسان

وإمكانيات [illegible] في [illegible]

[illegible]

إلى المنهج الاجتماعي في كتابة التاريخ [illegible]

باعتباره تاريخ ملوك وعظماء، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والعسكرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

إلى ذلك من ملاحظات[1].

[illegible]

[illegible] ؟! ونحن نستبعد أن يمدح على [illegible]

[illegible]

(1) المصدر السابق ج٣ ص١٠

(2) المصدر السابق ج٣ ص٤٦٥

موقف عقلاني عندما يعني الأمر [illegible]
وحضارة [illegible] في بعض [illegible] الأدبية والروحية [illegible]
هذه [illegible] العقلانية [illegible]
[illegible] في مكانه من هذه الدراسة.

[illegible]
[illegible]
والأدبي والتعبيري الحديث..

[illegible]

أساليبه في التعبير.

[illegible]

الكثير مما هو هام وجديد وطريف..

* * *

[illegible]

أ. المؤلفات:

١. تخليص الإبريز في تلخيص باريز [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٨٣٠ [illegible]
[illegible] الأولى سنة ١٨٣٤م (سنة ١٢٥٠هـ)، [illegible] ١٢٦٥هـ)، ثم طبع بعد وفاة المؤلف [illegible] ١٣٢٣هـ [illegible]
[illegible]

٢. مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية [illegible]
[illegible] ١٢٨٦هـ [illegible]
١٣٣٠هـ)

٣. (المرشد الأمين في تربية البنات والبنين) [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨٧٣م (سنة ١٢٩٠هـ)[1].

٤. (أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل)

[illegible]

(سنة ١٢٨٥هـ)

٥. (نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز) [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]
البنات والبنين) ويحدد تاريخ طبعه في سنة ١٢٩٢هـ

[illegible]

[illegible] تأليف هذا التاريخ..»(٢).

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) هامش (٦) ص ٤٣ من [illegible]

[illegible]

هنا وارد، بل واجب.

ويشهد لرأينا هذا أمران:

الأول [illegible]

والثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]
الآثار العصرية...»[1].

[illegible]

الإسلام.

٦- [illegible]

ثم طبع ككتاب صغير

٧- [illegible]

٨- [illegible] طبعت سنة ١٨٦٣م (سنة ١٢٨٠هـ)

٩- تخميس قصيدة [illegible] طبعت سنة ١٨٩١م (سنة ١٣٠٩هـ)

[illegible] الكتب ص ٤٣٠ طبعة مطبعة روضة المدارس سنة ١٢٩١هـ

١٠ـ (قصيدة وطنية مصرية) نشأها وطاعه في مدح خديو

[illegible]

١١ـ (قصيدة وطنية مصرية) [illegible]

[illegible]

١٢ـ الكوكب الدري [illegible]

[illegible]

(١٢٨٩هـ).

١٣ـ [illegible]

(١٢٨٣هـ).

١٤ـ منظومة وطنية [illegible]

[illegible]

١٥ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

[illegible]

١٦ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

طبعت سنة ١٨٥٥م (سنة ١٢٧٢هـ).

١٧ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

١٨. مختصر في المذاهب الأربعة [illegible]
لم تطبع من قبل.

١٩. أرجوزة في التوحيد [illegible]
[illegible] لم تطبع من قبل.

٢٠. حاشية على القطر [illegible]
طالب بالأزهر، ولم تطبع من قبل.

ب. المترجمات:

١. [illegible] طبع سنة ١٨٣١م (سنة [illegible]هـ).
٢. تعريب قانون [illegible] طبع سنة [illegible]م (سنة [illegible]هـ).
٣. تعريب [illegible] الفرنساوي [illegible] طبع سنة [illegible] (سنة ١٢٨٣هـ).
٤. (التعريبات الشافية لمريد الجغرافية) طبع سنة ١٨٣٥م (سنة ١٢٥٠هـ).
٥. (الجغرافية الصغيرة) طبع سنة ١٨٣٠م (سنة [illegible]هـ).
٦. (رسالة المعادن) طبع سنة [illegible]م (سنة [illegible]هـ).
٧. (قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر) طبع سنة ١٨٣٣م (سنة ١٢٤٩هـ).

٨. (كتاب [illegible] الفلاحة) طبع سنة ١٨٣٦م (سنة ١٢٥٢هـ)

٩. (مبادئ الهندسة) طبع سنة ١٨٥٤م (سنة ١٢٧٠هـ)

١٠. (المعادن النافعة لتدبير معايش الخلائق) طبع سنة ١٨٣٢م (سنة ١٢٤٨هـ).

١١. (المنطق) طبع سنة ١٨٣٨م (سنة ١٢٥٤هـ).

١٢. (مواقع الأفلاك في أخبار تليماك) طبع سنة ١٨٦٧م (سنة ١٢٨٤هـ).

١٣. (هندسة ساسير) طبع سنة ١٨٧٤م (سنة ١٢٩١هـ)

١٤. (روح الشرائع) [illegible]

[illegible]

[illegible]

٥ - أصول [illegible]

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩١ [illegible] الدكتور [illegible]
[illegible]
ص ١٦٧، ١٦٨.

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩٦

(٣) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٩١

[illegible]

[illegible]

١٦ (نظم العقود في كسر العود) [illegible] ١٨٢٧م [illegible] (Hussey [illegible])

١٧ (نبذة في تاريخ إسكندر الأكبر) [illegible] القديمة، ترجمها وهو بباريس

١٨ [illegible] سنة ١٢٤٤هـ) [illegible] «جومار»، ترجمه وهو بباريس

١٩ [illegible]

٢٠ (ثلاث مقالات من كتاب [illegible]) ترجمها وهو بباريس.

٢١ (قطعة من [illegible] العسكرية) [illegible] منها، مثل

٢٢ (نبذة في علم [illegible]) [illegible]

٢٣ (نبذة في [illegible]) التي ترجمها بباريس

٢٤. [illegible] في علم [illegible] [illegible] [illegible]
ونشرها في (تخليص الإبريز).

٢٥. (الدستور الفرنسي) [illegible] في تخليص الإبريز
أيضًا.

٢٦. (كتاب [illegible] العمومية) [illegible]
[illegible]
تاريخ، ولعله سنة ١٢٥٤هـ.

٢٧. (أطلس [illegible]) [illegible]
[illegible] سنة ١٢٤٩هـ (١٣٤... م)

[illegible]
[illegible]
[illegible]

* * *

١٠

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا وزخرفها. وكان حسن السريرة، [illegible]

[illegible] حياته تصرف الأثرياء.

[illegible] على «الأرقاء» [illegible] وقفً على ذريته، «وا[illegible] [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) يذكر علي مبارك أن إبراهيم باشا أحمد [illegible] في ([illegible]) نحو ٣٦ فدانًا [illegible] وأعطاه محمد علي ٢٥٠ فدانًا [illegible] ٢٠٠ فدان، وإسماعيل ٢٥٠ فدانًا [illegible] وأنه قد اشترى [illegible]

[illegible]

(٣) [illegible]

هذا التوكيل والتحريض.

«حضرة محبنا العزيز بدوي بك فتحي،

[illegible]

[illegible]

كتب بزوجته بخط يده تلك الوثيقة [illegible]

والتي يقول فيها:

"[illegible] ... [illegible] ... ولا جارية أيا كانت، وعلى [illegible] ... فإن [illegible] ... [illegible]"

[illegible]

الزوجية مؤدية..

[illegible]

(١) د. [illegible]

سنة ١٩٦٩م

[illegible]

[illegible] نفس معاملته لزوجه الأولى [illegible]

* * *

* أما صفاته الجسمانية والخَلقية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الراشد[illegible]»[1].

* أما صفته النفسية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

(1) [illegible] هو (واصل بن عطاء ٨٠-١٣١هـ/٧٠٠-٧٤٨م) [illegible] المعتزلة والدكتور [illegible] سنة ١٩٤٨م).

١١

* في سنة ١٨٧٣ [illegible]

[illegible]

ربيع الثاني سنة ١٢٩٠هـ).

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

مصر والعروبة والإسلام!

(١) (حبة الرمل) ص ٥٩، ٦٠

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] الظلمات إلى النور!

[illegible]

الثاره الفكرية التي أبدعها

* * *

عين الشرق على حضارة الغرب

[illegible]
تجلب للأوطان المنافع العمومية

[illegible]

[illegible]

الطهطـاوى

[illegible] في [illegible]

موقع [illegible] في [illegible]

الفرنسيين .

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في المغرب [illegible]

[illegible] وكما دخل [illegible] الأسلاف [illegible]

المغرب في مركز [illegible]

[illegible]

ثابتة [illegible]

[illegible] لأكثر من خمسة قرون .

[illegible]

[illegible] في [illegible]

من [illegible]

[illegible]

[illegible] من أحلام [illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٤٤١ [illegible]

(٢) الرخصة هي [illegible] أي الحرية

[illegible] لمحافظة الأعراف [illegible] إذا كانوا من ذوي الأنساب [illegible] العمومية العجب العجاب!»[1]

[illegible]

بالعمل!![2]»

[illegible]

وضرب مثلاً على ضرورة التمييز بين الاستفادة، بلا حدود، من [illegible] الاستعمارية في [illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٣٩٨
(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٣٩٨

[illegible] في كتاب «وصف مصر»
(Description de l'Egypte) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويعلق عليه بيت من الشعر يقول

[illegible] ولكني لم تنه عنه [illegible]

[illegible]
للأعراب!»(٢).

[illegible]

[illegible] ليس لديه سوى [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

إلى «مؤمنين» و«كفار» فقط

[illegible] «المتعائلة والمستبشرة» إلى تقديم [illegible] على أساس معيار «الكفر والإيمان» [illegible]

[illegible]

[illegible] الخلق إلى عدة مراتب:

المرتبة الأولى [illegible]

المرتبة الثانية [illegible]

المرتبة الثالثة [illegible]

[illegible]

[illegible] الرقي في أمور المعاش والعمران والصنائع البشرية والعلوم [illegible]

[illegible]

---

(١) المراد المتطرفين المخربين والمحدثين

المحورا..»

سلم الترقي والتحضر، فيقول

لا تعرفه» من المعارف والعلوم..»[1]

(1) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٦

[illegible] «العرب البادية» [illegible]

[illegible]

اكتسبوه من المعارف والعلوم..

[illegible] «الكفر والإيمان» [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٢٧

[illegible]

العصابة، التي ينبغي أن تنصب إلى ما يجب عليها من نشر السنة الشريفة، ورفع أعلام الشريعة السمحة، معرفة [illegible] [illegible]

[illegible] حروف ملوك الإسلام كالذخيرة، بل [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٣٣٣، ٣٣٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لقومية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اللغة العربية هي المقصورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في العربية [illegible] عند المرسلين [illegible]
[illegible] بها عندهم»(١).

[illegible] لا [illegible] في [illegible] كثيرة في [illegible]

(١) المصدر السابق جـ٣ ص٨٩

[illegible]

[illegible] بخلاف اللغة العربية، مثلا، فإن الإنسان [illegible]

[illegible]

[illegible] صاحبها"[1]

[illegible]

ونظر الطهطاوي في العلوم المدونة [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ١٦٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يحصل دائما معرفة عن الشيء، والاستدلال عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]، ويسخرون مع غيرهم في الأمور [illegible]

على قدر حاله!..»(1).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جودة صناعتهم، لا [illegible] لا يوجد بها كثير من

الأحجار، لكن [illegible] كما يوجد [illegible] لا [illegible] بكثرة

[illegible] أمور [illegible] في جميع [illegible] على [illegible] لا

على [illegible] [illegible] والسماح

[illegible]

[illegible]

أنهم [illegible] الناس ويرى [illegible]

(1) المصدر السابق جـ2 ص75

[illegible] تعلقها بالفنون والمعارف، فهي أعظم أدبًا وعمرانًا .

[illegible]

[illegible] أسباب تأخره .

[illegible] يذكر!!»(٢) .

[illegible] الحين!

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص

(٢) المصدر السابق جـ ٣ ص ٧٥

[illegible]

أنه يعرف علماً من العلوم الأخر

[illegible]

العلوم الآلية»(١).

(١) [illegible]

[illegible]

ودعاهم إلى سلوك الطريق نفسه .

* * *

[illegible] ولهذا الكسب الذي [illegible]

[illegible] مرة وحار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مثلا [illegible] خمسة عشر

[illegible] وإذا [illegible] لا يعرفه [illegible]

أمكنه [illegible]

[illegible] لعسكري [illegible] له [illegible]

[illegible]

"ولولا أن [illegible] في [illegible] الأمم

[illegible]

[illegible] لأعباء

[illegible]

[illegible] كما هو [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] وشيوع [illegible] الأمر [illegible]

[illegible] وعطاؤه"[1] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

حديث الناصح الأمين

[illegible]

[illegible] وفي الحقيقة [illegible] هذه [illegible]
هي [illegible] في صورة [illegible] الإنسان يأخذ منها عبرا عجيبة وذلك
لأنه يرى فيها سائر الأعمال الصالحة والسيئة، ومنح الأولى [illegible]
[illegible] حتى إن [illegible] يقولون إنها تهذب أخلاق الناس
وتهذبها، فهي وإن كانت مشتملة على المضحكات لكن فيها كثير
من الحكمة ومن المكتوب على الستارة التي ترخى بعد فراغ

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٥٢
(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٧٢

اللعب ـ باللغة "البلاصقة" ـ [illegible] العربية [illegible]
العوائد [illegible])(٢) فالبـ[illegible] عندهم كالمدرسة لعامة يتعلم فيها
العالم والجاهل!...»(١).

[illegible]

[illegible] (٣٤٦هـ/٩٥٧م) [illegible]

[illegible]

وكأنه نوع من «العبادة» [illegible]

[illegible]

* * *

(١) المصدر السابق جـ٢ ص١١٩
(٢) المصدر السابق جـ٢ ص١٢٢

[illegible]

[illegible] «يكون تدبيرهم لعجلة عبرة من العسر».

[illegible]

[illegible]

[illegible] قانون مقيد».

[illegible] الفرنسيين، فذكر أن [illegible] قائمة على «الحقوق الطبيعية» التي

[illegible]

من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشرائع، وليست قرة الفروع»

[illegible]

[illegible] لا في [illegible] وفيه نور لا [illegible]

المعقول أنها من باب العدل [illegible] حكمت عقولهم [illegible]

والإنصاف من [illegible] لممالك وراحة [illegible]

حكام وامرعما [illegible] حتى عمرت بلادهم، وكثرت [illegible]

[illegible] قلوبهم [illegible] والعدل أساس العمران [illegible]

[illegible]

[illegible]

مقارنة في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] «قدماء الشريعة». [illegible]

[illegible]

[illegible]

الملك، [illegible] حكم [illegible]

[illegible]

يكون من حق من يحكم عليه أن يستأنفه. وهي من الأدلة الواضحة على وصول العدل عندهم إلى درجة عالية. وتقدمهم في الآداب الحضرية وفي المعاملة الحرة، ويرغبون فيه، هو عين ما يطلق عليه عندنا العدل والإنصاف، وذلك لأن معنى الحكم بالحرية هو إقامة التساوي في الأحكام والقوانين، بحيث لا يجور الحاكم على إنسان، بل القوانين هي المحكمة والمعتبرة.

[illegible]

[illegible] الخاصة بحرية الرأي [illegible]

[illegible]

[illegible] والمساواة السياسية .

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٠٢ - ١٠٣

[illegible]

إليه الإنسان؟!

* * *

[illegible]

ثورة هذه الجماهير..

ولقد استخدم الرجل مصطلح [illegible]

[illegible]

[illegible]

«أعظم الناس مقاماً»(٢)..

[illegible]

وعهد الملكية، والحرية..

[illegible]

(١) انظر مقدمة كتاب ([illegible] نوار) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٢م.
(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٢٠٨

[illegible] بمعنى أنهم يقولون: لا ينبغي [illegible] بلا حكمة، على [illegible]

[illegible] أكثرهم من [illegible] وأكثر [illegible] من الفلاسفة والعلماء والحكماء [illegible]

[illegible] ١٣٠ [illegible]

[illegible] الجزائر من بلاده!!

[illegible] والاجتماعي، فيقول:

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠١

خبر إلى رئيس الوزراء يوسف أغا [illegible] بدائع الفرح
والسرور، وصار يمشي في المدينة كأنه [illegible]،
حيث إن هذه [illegible]، و[illegible] الله [illegible] في رئيس وزرائه على
بلاد الجزائر، ثم كانت له ثلاثة [illegible] واستمرت [illegible] عليه
وعلى مملكته نصرة عظيمة من [illegible]، حتى إن [illegible] خبر [illegible]
بالكنيسة، وصار الناس لا يتحدثون إلا عن النصرة الأخيرة. وقد
وقع أن المطران الكبير [illegible] بأحد [illegible]، ودخل [illegible]
الكنيسة، يشكر الله سبحانه وتعالى على ذلك [illegible]
المطران [illegible] على هذه النصرة، فمن جملة كلامه [illegible]
يحمد الله سبحانه وتعالى على كون الملة المسيحية انتصرت نصرة
عظيمة على الملة الإسلامية [illegible] كذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] الفرنساوية و[illegible] الجزائر [illegible]
ومشاحنات [illegible] ومعاملات، ومشاجرات ومجادلات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خاصة!.. فما مررت بهذا الوب «بحارة» إلا وسمعت [illegible]

وأهنت شدة الملك!!»(٢)

[illegible]

لعربى فى عصرنا الحديث.

[illegible]

الثورة، فتقدم به الرجل إلى بقاء [illegible]

بل وفي حياة غيرها من البلاد [illegible]

ما فيه لأنار [illegible]، وربما حدث بأرضنا في غيرها من بلاد[1]

[illegible]

العالم الجديد.

* * *

ولقد كان عالم المرأة في [illegible] عامة، وبلاد فرنسا [illegible]

[illegible] في هذا الميدان،

لأنه كما قيل: «كثيراً ما يقع [illegible] من جميع الناس عن [illegible]

[illegible]

«كشفا عن حنين العطاء»؟!

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٢١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ضرب أمثلة للأخلاق التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عاهدوا [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيه العرب هو اعتبار المروءة، وصدق [illegible]

[illegible] في [illegible]

فيهم دناءة [illegible]

العرب، والمركوزة في طبعهم الشريف

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص ٢٥٨

(٢) المصدر السابق ج٢ ص٨٩

(١) مصدر السابق جـ ٢ ص ٣٢

والقبيح، والعسر و[illegible]، والخطأ والصواب، [illegible]

[illegible] بحة الذكية [illegible]

[illegible] [illegible] طه وإفادته»[1] . وأن الإنسان

"[illegible] [illegible] مقدمات لاستخراج النتائج، و[illegible]

الماضي [illegible]، و[illegible] في عواقب المستقبل و[illegible]

الظواهر [illegible] والحوادث السماوية وبين [illegible]

[illegible] [illegible] و[illegible] بصنع [illegible] الأشياء

وشكلها على [illegible][2]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][3]

[illegible]

يقول [illegible] [illegible] [illegible][4]

٢. [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص٤٠٠

(٢) المصدر السابق ج٢ ص٢٩٩

(٣) المصدر السابق ج٢ ص٧٧

(٤) المصدر السابق ج٢ ص٤١٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هو نظر متقدم [illegible] لا يجري على هذه
الأسباب ويتعدى حدودها حسب [illegible]
[illegible] فعلى الأسباب [illegible] على هذه
الأسباب [illegible] وعلى هذا [illegible] لا
تخرج عنه حكم الأحكام الشرعية فهي نظرية [illegible]
[illegible] مع [illegible] في الوجود،
فكأنها [illegible] على [illegible] على شاكلة
[illegible]
على الشريع [illegible]
الفترة [illegible] الحكماء [illegible]
إرشاد إلى طريق المعاش في الأمة خاصة. كما [illegible]
نوع من [illegible] مصر والعراق
وفارس واليونان، وكل ذلك من [illegible] الله تعالى [illegible]

البشري، حيث هداهم معاشهم بطبعهم، حكماء [illegible]
القوى المدنية، لا سيما الضرورية، كخطط [illegible]
وأمثال

[illegible]

[illegible] في وقائعه الحربية!..

[illegible] لعائلته وحيره

ولا نعتقد أن هناك ثقة في «العقل» [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٤٧٩، ٤٨١

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٤٢٨، ٤٢٩

[illegible]

الكبير.

[illegible]

أكثر مما ينبغي؟!»(1).

* * *

[illegible]

أن [illegible] في العلوم [illegible] ضلالة [illegible] الكتب السماوية، ويشتملون على [illegible]

إن كتب الفلسفة [illegible] محشوة بأكثر من [illegible]»(2).

[illegible]

---

(١) (لمحة تاريخية عن حيا [illegible]

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٥٩

[illegible]

[illegible] فإلى جانب مواقفه الفكرية التي اتسم فيها بالعقل، وقدرة الإنسان العاقل، والعلاقات الضرورية بين الأسباب والمسببات، وهي المواقف التي أشرنا إليها، نجد لدى الرجل مجموعة من النصوص ومن المواقف الفكرية تعبر عن [illegible] ثقته بالعقل، وثقته في [illegible] الإنسان لما [illegible]

[illegible]

العقل؟!

[illegible] الإرادة و [illegible] بالآراء العقلية(٣)

[illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٧٧
(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٨٧
(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٨٨
(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٣١٧
(٥) المصدر السابق ج ٢ ص ٥١٣

[illegible]

[illegible] وراء أو توجيه [illegible]

[illegible]

[illegible] حياته الفكرية [illegible] لهذا التناقض وهذه [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل وقدراته في ميدان البحث و[illegible]

[illegible]

[illegible] التي ترعى نمط التفكير هذا مثل الأفغاني، ومحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]
لحسمت عنده وفي فكره هذه الأمور . .

[illegible]
في النظر إلى العقل ، [illegible] الثقة و الاعتماد على الأسباب . .

[illegible]

فلم يقف الصهطاوي على مقربه من [illegible] "المعتزلة" العقلاني في

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦

[illegible]

فقال:

[illegible]

[illegible]

[illegible] وديار العلوم [illegible]

٣ - [illegible]

[illegible] المسببات، إلى القول [illegible]

الأسباب والمسببات [illegible]

[illegible]

٤ - [illegible]

[illegible]

عليها النهضة الأوروبية الحديثة [illegible]

[illegible]

عنها بمنزلة الفرع(١).

[illegible]

من الإسلامي [illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ١ ص ٥٤٤، ٣٦٩، ٣٧٠

طليعة الفكر الوطني

[illegible]

على وطنه!

[illegible]

لوفاء بحقوق هذا الوطن المعـ[illegible]

الطهطـــاوي

[illegible]

[illegible]

مصر، [illegible] وكان كل «[illegible]» مستقلاً عن غيره بإدارته وسياسته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحدة حكومة مركزية»(1).

[illegible]

[illegible] مملوكًا أو أعرابيًا. »(2)

(1) (الأعمال الكاملة) ج 1 ص 433

(2) د. أحمد عزت عبد الكريم (دراسات [illegible] في النهضة [illegible]) ص 529 (والنقل عن د. جمال [illegible] (رواعد الجبرتي) ص 16، 17)

[illegible]

[illegible] بها كان رابطة «الملة الإسلامية» [illegible]

[illegible]

وحتى [illegible] ١٨٠٥م [illegible] ١٢٢٠هـ [illegible]

[illegible] محمد علي [illegible] وتفكيرهم وحركاتهم، ولم [illegible] من أبنائها الأصليين.

وبعد [illegible] على عهد محمد علي [illegible] الآخر". وحدثت لمصر تطورات كثيرة [illegible] المشاعر الوطنية والروح [illegible] يقول جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ ـ ١٣١٤هـ ـ ١٨٣٨ ـ ١٨٩٧م) ـ [illegible] بالشمالي، والشرقي بالغربي [illegible]

[illegible]

[illegible] الإطلاق!..

[illegible] لدى كتبه بباريس في سنة ١٨٣٠م

وأهم من هذا [illegible]

[illegible] ولكن [illegible] أخذ يستخدم هذا المصطلح

[illegible]

٤١٦ طبعة القاهرة سنة ١٩٦٢م

(٢) (تاريخ العرب) مطول ص ٨٨٦

[illegible] والوصية [illegible]

[illegible] في عرف [illegible]

[illegible] واحدة، [illegible] واحد، و [illegible]

وعوائدها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عامة، ورابطة [illegible] خاصة، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أما الرابطة الخاصة [illegible]

(١) الأعمال الكاملة [illegible]

[illegible]

[illegible] كرد السلام وإفشائه، وتعلم الأحكام الشرعية، ونحو ذلك من شعب الإيمان».

[illegible]

[illegible] خدمات [illegible][1].

(١) المصدر السابق ج١ ص٣١٩، ٣٢٠.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤١١، ٤١٢.

ويسوق [illegible] الإسلامي [illegible]

التطور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملوك إذ [illegible]

تعصب الأديان، وزادوا [illegible] رعاياهم مخالفين لهم، [illegible]

يحملون رعاياهم على [illegible]، و[illegible] على

تبديل عقيدته، [illegible]. فلا [illegible]

[illegible] تعصب [illegible] لإجبار غيره [illegible]

[illegible] المحبوب المرغوب»(١).

[illegible] طامعين، مشير، من طرف حتى، [illegible] بين الحبشة ومصر من جفوة [illegible] أنصار الجنوب؟؟..)(٢).

[illegible] «وطن» واحد و«قومية» واحدة.

[illegible]

وطنه.»(١)

* * *

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٣، ٤٣٤

[illegible]

[illegible] ذكر الخلفاء والعلماء والحكماء والسلاطين والأمراء والوزراء، وجميع ما اقتضاه فن الاستطراد»(١)

(١) المصدر السابق ج٣ ص١٠

٢ ـ [illegible]

[illegible] ات حضارية متعددة عطلوها وأحالوها إلى ذات المزاج [illegible] [illegible] وشرق [illegible] وأن مصر [illegible] شيء في [illegible] كوكب [illegible] قرب [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] وكذلك في القرون الوسطى بعد ظهور الإسلام [illegible] مصر [illegible] العمارات والأطعمة [illegible] في [illegible] البلاد الإسلامية [illegible] الإسلامية [illegible] سلاطينها [illegible] [illegible] وحصنوا بلاد [illegible] [illegible] فرجعت جيوشه مهزومة مقهورة[1]

٣ ـ [illegible]

(١) المصدر السابق، ج ٣ ص ١٨، ١٩

(١) المصدر السابق، جـ٣ ص٣١، ٣٢

4 ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

ممكنة تصاحبها الأسود حقيقي على الزراعة والملاحة لا

صاحب مصر [illegible] الأسود على [illegible]

الأسود على الأشياء وما هو [illegible] البلاد [illegible]

فليس الحكومة عليها ولا على [illegible] شبها كبير

تسلط؟!..»(1).

5 ـ [illegible] كما درسته في [illegible]

(1) المصدر السابق ج1 ص432

(2) المصدر السابق ج1 ص406

[illegible] يحكم حكما [illegible] لم يكن [illegible] عن الوقوع [illegible]
عاصمته [illegible] في وقت قريب [illegible] كرسي [illegible]
لأعظم [illegible]
[illegible]
ألم خطب أو عرض خطر[1].

[illegible]
[illegible]
[illegible] الجزائر سنة ١٨٣٠م. فحاكم [illegible] (الداي). [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام، [illegible]
النصيحة. وكذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] ٢٢٢ [illegible]
[illegible] ١١٣٠ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(١) (الأعصار [illegible]) ص ٤٦٧

قنصلية الفرنساوية فجاء إلى مصر، فأكرمه المرحوم محمد علي باشا كل الإكرام، ورتب له المرتب اللازم بشرط [illegible] عن الإسلام [illegible] ومات في مصر

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٢)

[illegible]

---

(١) (روضة المدارس) مجلة أنشأها [illegible]
شعبان سنة ١٢٧٩ هـ (سنة ١٨٧٢ م) [illegible]
التكملة)

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ١ ص ٤٦٣

[illegible]
(قارة) أمريكة[1] بالنسبة لشمالها!

[illegible]

فترات طويلة من التاريخ.

[illegible] العلوم أشبه بالكواكب ذوات الأذناب، تنتشر في الأفق [illegible] أ مؤقتا، وهي سريعة الزوال، ولا [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٤٩٥
(٢) المصدر السابق ج٢ ص٤٣٦

[illegible] ... نظيره عند دولة [illegible]

[illegible]

[illegible] ... فلا نعثر في هذا العصر [illegible]

أن [illegible] أهل هذه الأزمان في [illegible]

[illegible] والتاريخ واحدة، [illegible]

لعصر الأخير متسعة ومتنوعة..»[1]

[illegible]

[illegible] في ذلك الغير»[2].

---

(1) المصدر السابق ج1 ص 390، 391

(2) المصدر السابق ج1 ص 338

[illegible]

تحت قيادة محمد علي وابنه [illegible]

[illegible]

مدفع؟!.. تحدث الطهطاوي عن كل ذلك واهتم [illegible]

[illegible]

محمد علي استخدم فيها الأهالي، وكذلك كان الشغالون وأرباب الصنائع فيها من الأهالي المصرية[1]

[illegible]

ويقول فيه:

يا أيها [illegible]

إن أنكم [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٤٣٨، ٤٤١

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٤٣٩

(٣) المصدر السابق ج١ ص ٤١٤

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] المشرق بالحضارة والتمدن.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص٤٣٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تخشى انكسار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]؟!![3]

[illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

تمدن العرب القديم.. ويقظتهم الحديثة

[illegible]

[illegible]

وإسلامًا، بالفضائل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهم رقود؟!)

الطهطاوي

[illegible]

مدى [illegible] [illegible]

[illegible]

والتقويم والتحليل.

[illegible]

ومقوماته بـ

١ ـ وحدة الأرض..

٢ ـ ووحدة اللغة (اللسان) [illegible].

٣ ـ ووحدة الأخلاق (والتكوين [illegible])

٤ ـ ووحدة العادات [illegible]

٥ ـ والاتحاد في الدستور [illegible]
تكن هناك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) المصدر السابق ج٣ ص ٦٢١ - ٦٢٣

وظلوا يرفضونه طوال مدة وجودهم [illegible] بل سعوا إلى [illegible]
لأقاليم العربية التي سقطت في قبضتهم، حتى [illegible]
العربية بولايات المشرق العربي تطلب [illegible] العرب [illegible] حركة
القومية بالمشرق العربي للحصول عليه حتى سنة ١٩١٣م [illegible]
إذ عند ذلك أدرك [illegible] علاقة حدث [illegible]
لعروبة، بالفكر القومي العربي في القرن التاسع عشر وظهرت [illegible]
العلاقة الوثيقة بين هذا الحدث وموقف العرب القومي من الأتراك
العثمانيين[1]

* * *

[illegible]

[illegible] لم تكن أصولهم العرقية [illegible]

[illegible]

---

(١) انظر [illegible] حول هذا الموضوع في الأعمال [illegible] سنة ١٩٧٠م.

(٢) [illegible] سنة ١٩١٣م، ص ١١٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٠٧٥ ـ ١١٤٤م) فقال: وأدركوا سيبويه، والفارسي، [illegible]

[illegible] عنفوانها، واللغة في شبابها..»(١)

* * *

[illegible]

[illegible] في ذلك الحين..

---

(١) «[illegible]» ج ٣ ص ٦٥٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الأصلاء [illegible] وهم [illegible]

[illegible] والأسباب [illegible]

[illegible] الأرواح [illegible]

[illegible] وعلاقة على [illegible]

[illegible] وحتى [illegible]

[illegible] شرف [illegible]

---

(١) المصدر [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) المصدر السابق [illegible]

وحسبهم(١) ولا ينكر أحد أن السماحة والإباء من خواص العرب(٢). ولقد ثبت بالعقل والنقل أن العرب أكثر الأمم شجاعة ومروءة وشهامة، ولسانهم أتم الألسنة بيانًا وتمييزًا للمعاني، جمعًا وفرقًا، يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل، إذا شاء المتكلم الجمع، ثم يميز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ آخر مختصر، إلى غير ذلك. وهذا من خصائص اللسان العربي. لذلك ترى بعض العرب ولو أنهم كانوا قبل الإسلام لا يشعرون بمعنى العلوم العقلية المختصة، ولكن كل علمهم ما سمحت به قرائحهم من الشعر والخطب وما حفظوه من أنسابهم وأيامهم من التواريخ، وما احتاجوا إليه في دنياهم ومعايشهم من الأنواء والنجوم أو الحروب، فلما جاء الإسلام وشملهم من [illegible] جمع بهم الكمال [illegible] [illegible] في الإسلام [illegible] فسادًا فيه [...](٣)

[illegible]

الذي يقولون فيه [illegible] العرب [illegible] الأمم [illegible]
أولًا ولأن شريعته عربية ونبيه عربي(٤)

---

(١) [illegible] ج٢ ص٥١٣

(٢) المصدر السابق ج٢ ص٣٥٤

(٣) المصدر السابق ج١ ص٣٦١

(٤) المصدر السابق ج٣ ص٥٨٦

أبغضه الله!(1).

تربكها؟!

الإسلام

* * *

(1) مصدر سابق ج ٣ ص ٦٣١

[illegible]

بكثير [illegible]

[illegible]

والجنود. فقال في وصفهم:

[illegible]

[illegible]

المتاصلين..»[1] أى الزنوج.

[illegible] عربية فى فكر الطهطاوى..

* * *

[illegible] أعماق تاريخ العرب القديم [illegible] أن تلقى الضوء على الأسس «الفكرية التاريخية» التى أسس عليها [illegible]

(1) المصدر السابق جـ 1 ص [illegible]

[illegible]

١ - إن الطهطاوي كان يؤمن بأن العرب قد قامت لهم «مدنية»، [illegible]

[illegible] إقامة إسماعيل [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ٣ ص ٤٤٦

(٢) المصدر السابق جـ٣ ص ٥٩٧

(٣) المصدر السابق جـ٣ ص ٥٨٩

[illegible]
والناس...»(١).

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٩١

[illegible]

[illegible] دت على لسانه عبارات متعددة [illegible]

[illegible]

العرب على اختلاف أجناسهم

[illegible]

حريتهم

[illegible]

---

(١) مصدر السابق جـ ٣ ص ٥٩٥ ، ٥٩٦

(٢) مصدر السابق جـ ٣ ص ٦١٥ ، ٦١٧

(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]

من يدخل مكة من غير أهلها..

[illegible]

أرض هذا المثلث [illegible] حوار السفراء في عصرنا الحديث!.

[illegible]

قبيل الإسلام في بطون قريش العشرة[1]

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص ٥٨٩

[illegible]
وبقي ذلك له في الإسلام..

[illegible]
ر به قريش..

[illegible]
(حصنه)

[illegible]
[illegible]

[illegible]
المشورة

[illegible]

[illegible]
وقيادة الخيل في الحرب..

[illegible]

ومن بني جمح، صفوان بن أمية، وكانت إليه الأزلام-(سهام الاقتراع)..

[illegible]

[illegible]
[illegible]

(١) مصدر السابق ج٣ ص ٦٣٥، ٦٣٦

[illegible]

والحقوق الدولية! .»(١).

[illegible]

(١) مصدر السابق ج ٣ ص ٦٠٧، ٦٠٩

(١) مصدر سابق جـ٣ ص ٢٥٩، ٢٦١

(٢) مصدر سابق جـ٣ ص ٢٦٣

[illegible]

* * *

[illegible]

مقدرات العالم العربي..

[illegible]

[illegible] قال إن رفاعة كان اتجاهه القومي مشوبًا بالولاء للخلافة و[illegible]
الإسلامية العامة ..»(١).

فعلاوة على السمات التي قدمناها من فكر الطهطاوي عن

---

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٦١

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ١ ص ٤٠٦

[illegible]

[illegible] مذهب أبي حنيفة أوفق للملوك وأصلح [illegible]

[illegible]

٣. [illegible]

[illegible] ١٣٢ [illegible]

[illegible] (الأروام) قتلاً.

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٥٤٣

[illegible]

[illegible] «أعقاب [illegible] وهم رقود؟!»(٢)

[illegible] وأجبرت محمد علي على [illegible] في حدود مصر [illegible]

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٧٢

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٤١٤

[illegible] ١٣٩ [illegible]

وقدموا، إلى [illegible] في

[illegible] في [illegible] عن

هذه الأشياء. ومع ذلك [illegible]

[illegible]

١٩٤١م [illegible] في وقت [illegible]

[illegible] محمد علي [illegible]

تحت ولاية [illegible]

[illegible] من الراحة [illegible]

[illegible] الأكبر، [illegible]

[illegible] [2]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ذلك لتريح وتلك الظروف!

[illegible]

[illegible]

من الصراع الذي [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ولكن لا [illegible] في [illegible] [illegible]

حرية . لا [illegible] [illegible] [illegible] وكانوا لا

يحررون عبيد [illegible] [illegible] [illegible]

هذه الطريقة في حق أولاد العرب وفي [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

الحديثة .

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٤٤١

فى الفكر السياسى

[illegible]

فى حبهم لأوطانهم

[illegible]

على موجب [illegible]

الطهطـاوى

[illegible]
تعهدها هذه البلاد منذ قرون وقرون..

[illegible]

[illegible]
١٨٣٧م(١).

[illegible] السلطة السياسية

(١) د. محمد عمارة (العروبة في العصر الحديث) ص ١٠٩

[illegible]

... سورجو ريه قد عرفت طريقها ... السرق ... كي

يمنعه من ... عصر الإقطاع

[illegible]

... وطني، وأكثر اهتماماً به، وثقة فيه[2].

---

(١) عن هذه الحقبة ... المرجع السابق ص ١٣ - ١٤٤

(٢) مرجع سابق ص ١٨٢، ١٨٣

[illegible]

الديمقراطي الليبرالي بالذات، [illegible] لأهميته وبالغ الخطورة في [illegible]

[illegible]

البلاد الأوروبية بالذات.

ويمكن للطهطاوي هو المبشر بهذا الفكر الديمقراطي الليبرالي في ربوع الشرق التي ألفت طويلاً نمط الحكم الاستبدادي [illegible] استطاع أن يضع كل أسس هذا النمط من أنماط التفكير والسلوك والممارسة السياسية من بدء [illegible] على الرغم من عدم انسجام هذا الفكر مع طابع محمد علي وميوله كحاكم شرقي فرد. وعلى الرغم من الصلات التي كانت تربط الطهطاوي بنظام حكم محمد علي، كواحد من رجال الدولة في جهاز الدولة الفكري والتعليمي في ذلك الحين..

[illegible] أحيانًا، مثل هؤلاء الحكام!

[illegible]

[illegible]
مصاف عصور التخلف والجمود!..

فلقد كانت مصر على درجة من التقدم الاقتصادي في العصر الذي شهد نشر الطهطاوي لهذا الفكر الديمقراطي، لا تقل عن كثير من الدول الأوروبية [illegible] ولكن نكسة هذا الفكر فيها، وحرمانها من [illegible] قد [illegible] تطورها العلمي والفكري والثقافي [illegible] البلاد [illegible] الاقتصادي [illegible] للزحف الاستعماري [illegible] التخلف والجمود، حتى أصبحت [illegible] الطهطاوي بفكره الديمقراطي في بلاده [illegible] شاسعة بين مستواه الحضاري وبين مستوى شعوب [illegible] الحضارة. [illegible]

* [illegible]
[illegible]
محمد علي نحواً من [illegible]
مصر، على حين لم [illegible]
سوى مصنع واحد للنسيج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وبعد ثلاث سنوات من هذا [illegible]

[illegible] أوروبا(٣)!!

نعم [illegible]

(١) (تاريخ الأقطار [illegible]

(٢) (العروبة في العصر الحديث) ص [illegible]

(٣) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٩٥

مجملاً[٢] . وشهدت كذلك تقدماً ملموساً وفكرة [illegible]
[illegible]
الأساسية والسياسية الرئيسية التي نظمت التطور العسكري والعلمي
والثقافي، فتركز هذا التحديد على التطور الاقتصادي ثم [illegible]
[illegible] مدى يمكن الاستمرار في الأخبار على هذا [illegible]
[illegible] عصر [illegible]
[illegible] في تحقيق الفكر السياسي [illegible] على مستوى
التطور المادي والاقتصادي، [illegible] الحكم الفردي [illegible] دون
اكتساب عناصر التجربة [illegible]
الاقتصادية والاجتماعية والفكرية [illegible] عناصر
[illegible] الاقتصادي . والفكر [illegible]
في نظم المجتمع الوسطى الإقطاعية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في العمارة والزراعة و[illegible]
والتدبير والمقاومة، بكل عفوية [illegible] قريبة[١] .

[illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) المعرفة في العصر الحديث، ص ٩٩

بفكر السياسي الأوروبي، فيقول: « ... وما تسميه بالعدل.. يعبرون عنه بالحرية! »(1)

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(1) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٤٦٩

(2) المصدر السابق جـ ١ ص ٤٥٢

[illegible] التي عليها [illegible]
[illegible]
[illegible] المجتمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السياسة الخارجية

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدولة و[illegible]
[illegible][2] [illegible]
[illegible] في المدن [illegible]
[illegible] تعليم الصبيان. القرآن [illegible]
الإسلامي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

السياسة الخارجية

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٨

(٢) المصدر السابق ج١ ص٥١٨

[illegible] ويوقفهم على شائعها؟؟!»(1).

[illegible]

[illegible] بها لأقوام؟!..



[illegible]

[illegible]

(1) المصدر السابق ج1 ص517
(2) المصدر السابق ج1 ص511

[illegible]

السياسة [illegible] لدولة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للقضاء، وينفذ الأحكام.

[illegible]

[illegible] محكومة [illegible]

[illegible]

سعادته..»

والقوة الحاكمة [illegible]

[illegible]

[illegible] قوية تسمى أركان حكومة

[illegible]

فالقوة الأولى [illegible]

والثانية [illegible]

والثالثة [illegible]

[illegible]

واحدة، هي القوة الملوكية لا [illegible]

القوانين»[1].. أي [illegible]

النظام الديمقراطي الحديث

---

(١) المصدر السابق [illegible] ص٤١٦

النوبة)، ويتألف من ٧٥ عضوا يتم اختيارهم، لمدة ٣ سنوات من قبل شيوخ القرى وأعيان القاهرة والإسكندرية ودمياط، وكان للمجلس وظيفة استشارية!..»(٢).

---

(١) المصدر السابق جـ١ ص ٥٢٢

(٢) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٩٨، ١٩٩

[illegible]

الميدان..

[illegible]

من أمم الأنام»(1).

ودعا إلى الاستفادة من [illegible] أوروبا في التشريع والتقنين، وأن لا يصدنا عن هذه الاستفادة [illegible] الذين يتوهمون تعارض هذه [illegible]

[illegible]

[illegible]

يوصون عليها أحكامهم المدنية، وما يسمونه بفروع الفقه يسمى عندهم بالحقوق أو الأحكام المدنية. وما يسمونه بالعدل والإحسان يعبرون عنه بالحرية والمساواة ... الخ(1)

[illegible]

ولاة الأمور [illegible]

---

(1) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٦٩

[illegible] الإسلامية [illegible] لا تخلو من [illegible]
[illegible] حيث [illegible] للمعاملات الشرعية [illegible]
للأحكام [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إختيارات الطهطاوي وجهود مدرسته في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من تراث الحضارة الإسلامية في [illegible] ويكفي أن نعلم
أن من تلاميذ الطهطاوي محمد قدري [illegible] سنة ١٣٠٦ هـ
[illegible]
الإسلامية، مؤلفات هامة، منها

[illegible]
[illegible] وضع سنة ١٨٨١م

---

(١) مصدر السابق ج١ ص ٣٦٩، ٣٧٠

٢ (قانون الجنايات) وطبع سنة ١٨٦٥م

٣ [illegible]
في المذهب الحنفي، وطبع سنة ١٨٩٣م

[illegible]

وعقبه

[illegible]

«الأمير الفرنسي وعقله

[illegible]

بالرعية والمواطنين؟؟

[illegible]

يتمتع بها..

[illegible]

مسئوليه لأحد من رعاياه»

[illegible]

[illegible]

[illegible] القضائي [illegible] الأخرى [illegible]

[illegible] أو مره فيها، ويرتب الوظائف [illegible]

[illegible] في أن يمنح المناصب والألقاب العالية [illegible]

وعلى الرغم من قول الطهطاوي: [illegible]

[illegible]

لا يتصور إرادة هذا الحاكم مطلقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالأصول مرعية في مملكته [illegible]

رعاياه على موجب القوانين [illegible]

[illegible]

[illegible]

واصول مضبوطة مرعية...».

[illegible]

[illegible] «اللوم العمومي» [illegible]

[illegible] فالرأي العمومي سلطان قاهر على القلوب [illegible] والأكابر، لا يستأني في حكمه، ولا يهزل في قضائه، [illegible] القلوب، ويشهر بين العموم بما تفضحه من العيوب»(1).

وهناك أيضاً «التشريع» [illegible]

[illegible]

(1) المصدر السابق جـ 1 ص 519-521.

[illegible] وأن يعتمد بعضهم على ذلك [illegible]
بالخصوص على كمال حرية [illegible]

[illegible]
[illegible] وبأن يعامل «أحرار الناس تحصن الـ[illegible]
العامة بالرغبة والرهبة [illegible]
[illegible](1)
[illegible](2)

[illegible]

(1) المصدر السابق ج1 ص580
(2) المصدر السابق ج1 ص475
(3) المصدر السابق ج1 ص497
(4) المصدر السابق ج1 ص579

«البسكيتات المعتقة»..

موقف معاوية

[illegible]

* * *

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٩

(١) المصدر السابق ج١ ص ٤٢٧

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٤٤٤

[illegible]

[illegible] التمدن الوطني عبارة عن تحصيل [illegible] لأهل العمران من الأدوات اللازمة لتحسين أحوالهم [illegible]، وهو [illegible] في تحسين الأخلاق والعوائد، وكمال التربية، وحثهم على [illegible] إلى الصفات الحميدة، و[illegible] بكمالات المدنية والترقي في الرفاهية...»(١).

[illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق، ج١، ص٤٦٩، ٤٧٠.

[illegible]
نقيم في حياة الإنسان.

* * *

[illegible]
في المجتمع الذي عاش فيه..

[illegible]
مباح، ولا معرض محظور»

[illegible]
ينتقل من دار إلى

[illegible] ومن جهة [illegible] بدون [illegible] ولا [illegible]، وأن يتصرف كما [illegible] في نفسه ووقته وشغله، فلا [illegible] من ذلك [illegible]

[illegible] ومن حقوق الحرية الشخصية أن لا [illegible] لا بحكم شرعي أو [illegible] مطابق لأصول [illegible] في [illegible] كل شيء، ولا [illegible] إلا [illegible] في شيء [illegible]

[illegible]

أقسام:

الأول "الحرية الشخصية" [illegible] نفسه ولا على إخوانه».

والثاني [illegible] (المجتمع). المستنبع من حكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والثالث: الحرية الدينية [illegible]

[illegible]

الفروع..

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

مذاهب الفقهية للمجتهدين وهم: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وابن حنبل، ومن تبعهم [illegible] من خرج عن هذا الإطار خارجًا عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصلات[1]..

[illegible]

واحد، وهو حسن السياسة والعدل[1]..

[illegible]

يتكروا جميعًا على من يعترضه في إجراء حريته، بشرط أن لا يتعدى حدود الأحكام..[1]

[illegible] حرية سياسية، أي الدولـ[illegible]

[illegible]

الشرعية»

[illegible]

[illegible] تقدمياً، بل وثورياً، [illegible]

[illegible]

[illegible] العصر!...».

[illegible]

[illegible]

[illegible] للإنسان أن يسعد فيها، ما دام محتفا لإصرار إخوانه!..

كما يحرص الطهطاوي على [illegible]

[illegible] كانت واسطة عظمى في [illegible] الأهالي وسعادتهم في بلادهم، وكانت سببا في حبهم لأوطانهم

[illegible]

الأخرى واستقلالها؟!..

[illegible] إخوانه ورئيس دولته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحقيقة، لا [illegible] الحرية [illegible]

[illegible]

لا حرية عندهم..»[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العلاقات الاجتماعية والدولية [illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] بالديمقراطية الليبرالية

[illegible] هذه المساواة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التسوية بين المواطنين أمام القانون وفي إجراء الأحكام، وهذا

النوع من أنواع المساواة قد اهتمت به [illegible] المعاصرة [illegible]

[illegible]

---

(1) مصدر السابق ج1 ص473 ـ 475

[illegible] في ٢٦ [illegible] سنة ١٨٩٠ م [illegible] عشرين.

[illegible] بعض جوانب حياة هذه المجتمعات"(١).

[illegible] (المجتمع) . فهي نزعة طبيعية في الإنسان [illegible] في جميع حقوق [illegible] كأخوانه، [illegible] فكل منهم ذو [illegible] وشم وذوق ولمس، وكل [illegible]

على حد سواء، وأنهم [illegible] في [illegible] لا [illegible]
[illegible]، فهم متساوون في ذلك، لا [illegible] بعضهم على بعض
في ميزان العيشة.

[illegible]
[illegible] بعضهم على بعض
[illegible]
[illegible]
الطبيعية، كقوة البدن وضعفه.

ومع أن الله ـ تعالى ـ فضل بعضهم على بعض في الرزق فقد جعلهم في الأحكام متساوين، لا فرق بين الشريف والمشروف، والرئيس والمرءوس، كما أمرت به، ودلت عليه سائر الكتب المنزلة على أنبيائه، عليهم الصلاة والسلام. فليس للتسوية معنى آخر إلا اشتراكهم في الأحكام بأن يكونوا فيها على حد سواء. فحيث اشتركوا وتساووا في مقتضيات الطبيعة فلا يمكن أن ترفع هذه التسوية من بينهم في الأحكام بوجه.

وكيف [illegible] "الأسرا"
[illegible] "
[illegible] "
"[illegible] حيث ثبت أنهم متساوون في الحقوق، [illegible]
وتعاونوا جميعا في حصر عام وجب على سائرهم أن يتعاونوا في
[illegible]

موطنهم حدث وحث عنهم ... يرنوا المطر في ... لهم المعونة كأنهم محرومون ... ويرجعون الى صفته مستوية. ونسوا كل مرة، فيهم تكون ... ملازمة محروبة عند ... الحرب وويلاته».

[illegible]

... طلائه.

[illegible]

... في الحقوق ملازمة ... لا تنفك عنها...»[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

درب التقدم.

[illegible]

[illegible] "الثورة" [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٤٧٢

الرغم من حداثته [illegible] مع الثورة الفرنسية وثورة الفرنسيين سنة ١٨٣٠م

* * *

[illegible] الفكر [illegible] صاحبه [illegible] الفكر [illegible] في [illegible] وهو [illegible] المصري [illegible] لا تحظه عين باحث من الباحثين

* * *

فى الفكر الاجتماعى

* [illegible]
[illegible]
والصناعة .

* [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكالصفة من صفاته

* [illegible]
[illegible]
الأوطان

* [illegible]
[illegible] كوا فى النساء [illegible]
[illegible]
[illegible]
عن اختلاف الجنس ؟! .)

الطهطاوى

[illegible]

في الفكر الأوروبي، لم يسفر بعد عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

لأباء) سنة ١٨٦٩م

[illegible]

[illegible] القاهرة سنة ١٩٦٩م

[illegible]
الاشتراكيين المعتدلين[١].

* * *

[illegible]

[illegible]

مقاييس جديدة للشرف

[illegible]

[illegible]
(من ماركس إلى الراديكالية)

[illegible]

بيت الرسول، عليه الصلاة والسلام.

[illegible]

[illegible] ﴿وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

«الشريف»، فكانت شبهة، حيث اشتبه عليهم منصب الدين والنبوة بمنصب الدنيا»[1].

[illegible]

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٣ ص٦٢٧، ٦٢٨.

(٢) المصدر السابق جـ١ ص٣٣٧.

ابرز قسمات التجربة

الاقتصادي للمجتمع المصري

ملاك حيازتها في حوزتهم من الأرض

(٢) المصدر السابق نفس العدد

[illegible]

[illegible] وحركته والأتراك، [illegible] تلورت، وحققت ثراءً فاحشاً [illegible] [illegible] ١٨٧٦م(٢)

[illegible] سعيد [illegible] ما بقي منه، و[illegible] الجمارك الداخلية، وبعض [illegible] [illegible] من جانب الحكومة»(٣). [illegible] مع التجار الأجانب في حركة [illegible] ١٨٧٥ من ١,٩٩١,٠٠٠ جنيه إلى [illegible]

---

(١) [illegible] (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٨٤

(٢) المصدر السابق ص ١٩١

(٣) المصدر السابق ص ١٩٧

زادت صادراتها في نفس المدة [illegible]
١٣,٨١٠,٠٠٠ جنيه[1]؛

[illegible]

* [illegible] علاقات الإنتاج الإقطاعية هذه،

[illegible]

وبشكل لاستقلال الاقتصادي قد أصبحت مثل عثرات في طريق تحرر المجتمع وانخراطه كاملاً في طريق التنمية والنمو الرأسمالي، وهو الطريق الذي كان يمثل بوصفه خطوات متقدمة على درب تطور المجتمع وأخيره عصر الاقتصاد في عصر الرأسمالية [illegible] وبشبه ضعيف وحضاريا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصناعية»(1).

* [illegible] والعربية في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليهم في ذلك الحين.

---

(1) المصدر السابق ص ١٩٥، ١٩٦.

(2) المصدر السابق ص ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥.

[illegible]

(١) المصدر السابق ص ٢٠٠

(٢) المصدر السابق ص ١٨٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كان [illegible] لا [illegible]

الاجتماعية [illegible] على [illegible] العلاقات الاقطاعية في

الانتاج الزراعي [illegible] شكري [illegible]

الرأسمالي في تطور البلاد. لقد وقف [illegible] علاج [illegible]

[illegible] الاستقلال [illegible]

بعد حق [illegible] في [illegible] للأرض [illegible]

فرق جوهري [illegible]

[illegible] بصاحب مشروع [illegible]

شركات [illegible]

وقد [illegible] نظرية [illegible]

التي كانت [illegible] في [illegible] البلاد

وتطورها

في طريق التطور الرأسمالي

[illegible]

في [illegible]

التطور [illegible] العلاقات

الاقتصادية في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١) وكذلك طريق التطور الحضاري الذي يقوم على سياسة تعميم ونشر العلوم، والانعطاف إلى النمط الليبرالي في الحرية، والسعي للحصول على الدستور، وإقامة مجلس شورى منتخب، وكذلك التصدي للزحف الحضاري الاستعماري على أسلوب يرضي القيم والسعي الحثيث لدعم استقلال مصر عن السلطة العثمانية في الواقع، ودعم [illegible] لانقطاع [illegible]، [illegible] مصلحتها [illegible] الاستعمار الأوروبي.

[illegible]

[illegible] مع أنه ليس فيه شيء من [illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٤٤٤

... ثم يوجه النقد إلى مأثور ...

«وأما قول الشاعر:

...

قول بعضهم:

...

«وامن» وصاحب ثروة؟!

...

(١) المصدر السابق ج١ ص٣١٢

[illegible] يدافع بحرارة عن
ضرورة إطلاق حرية [illegible] في [illegible]
والصناعة، [illegible] حرية [illegible] في
المملكة» فيقول إن [illegible] في مملكة [illegible]
الفلاحة والتجارة والصناعة، [illegible]
فهما من أصوب [illegible] في الإدارة الملكية [illegible]
والبراهين أن هذه الحرية من أعظم منابع [illegible] العمومية، وأن [illegible]
مائة [illegible] من القرون السالفة [illegible]
العصر»(١).

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إلى أن [illegible] المساواة [illegible]
الدستور، لا مساواة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية [illegible]
نفس الموقف [illegible]
إعلان حقوق الإنسان والذي حرص [illegible]
[illegible]
الشركين على اختلاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٤٧٥

ببعض الأخر، فبهذا يتوافر الصفات المعنوية، بل وفي الصفات الشخصية، [illegible] على بعض بعضهم على بعض في توريث تقديمهم في الأحكام [illegible] لا فرق بين شريف ومشروف [illegible] كما [illegible] به [illegible] على [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] في الأحكام [illegible] فلا يمكن [illegible] في الأحكام الوضعية

[illegible]

[illegible] لأن هناك [illegible] وقفه، كالشركات [illegible] الشرعية، وجمعية الأقراضات

---

(١) مصدر السابق جـ٢ ص٤٧٦

[illegible]

* [illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥٧٩

كانت التجارة مستعمة في المملكة، تتصرف [illegible] بين الشمال
والأرباح حقيقة، وتشتد الرغبات في الأسباب و[illegible] المكونة
لاتساع رءوس الأموال، وفي تمكين القوة الصاعدة للثروة [illegible]،
في كل ما يسهل طرق المكسب وتحولها إلى درجات [illegible]، مما
يهتم به الآن بالنظر لتقديم أسباب [illegible] أصالة، والمنافع
السياسية تبعًا"(1).

[illegible] سنة ١٨٤٢م [illegible] ومن هنا كانت [illegible] للنهوض بالبلاد في هذا المجال.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ١ ص

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

موقعها، ولم يعمل بصورة [illegible] وحدة عمومية بحيث [illegible] المهندسون لرسم ميزانية مصرية مولفة من مجموع [illegible] و[illegible] اللازمة»(١)

[illegible]

الشركات [illegible]، أي المتعلقة بالبيع والشراء على [illegible] [illegible] الأجر وبعضها وقطع [illegible]، ولإعانة [illegible] من [illegible] [illegible]، ولإعانة [illegible] و[illegible] من [illegible]، و[illegible] على [illegible] حصول حوادث [illegible] و[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ١ ص ٤٢٧

الكتب وسواء حسن ونحملة فيما يرصد للكتب والمدارس والرباطات والشركات المساهمة شرعاً، وكل ما فيه مصلحة، هي مشروعات خيرية لا يستطيع أن يقوم بها الدولة وحدها. والأسس مخصوص وحده ويد الله مع الجماعة. فلا بد في تحرير هذه المشاريع الخيرية من جمعية أعيان يرصد عليها الأوقاف، ويرتب لها إيرادات ملازمة لدائمة الاستقلال، فهذه صدقات جارية من جهة شركات معنوية تستمر إلى الأبد، ويحفز ويشكر هذه الجمعيات بعمل الخير بالاشتراك فيه في البلاد، بخلاف الصدقات الشخصية والأوقاف الأهلية، فإن مثلها الواحد في الغالب، "كالسبيل" أو "الصهريج" أو "المكتب" قد يكون محدود بعمر قصير، ولا يضمن له ما به يكون الدوام والاستمرار.

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٢٨١، ٢٨٢

[illegible]
[illegible]
على هذا الدرب الحضاري الجديد.

و.. ضد بشاعة الاستغلال الإقطاعي

[illegible]

الاستغلال الذي تمارسه هذه [illegible]
[illegible]
[illegible] للسلع الرأسمالية، كما [illegible]
وتجارة لوصية [illegible]
جديد تسود فيه قيم عصر التنوير.

[illegible]
المثل:

أ. التقييم العالي للعدل:

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣٤٤

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٤٧٧

ب. الوقوف ضد انانية الفرد

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨١ ٢٨٣

[illegible]

جماهير البسطاء من الناس.

جـ. العمل المنتج والعمل غير المنتج:

[illegible]

طريق التطور الرأسمالي..

[illegible]

١. [illegible]

الاقتصادي للمجتمع.

٢. [illegible] معظم الثمرات الناتجة من الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible] مع ضرورة [illegible]

[illegible] أن لا تبتعد عن [illegible]. وحين [illegible] الطهطاوي [illegible]

طرق هذا البحث في [illegible] الأرض الزراعية وفي العلاقة بين «العمل الزراعي» و«الملكية الزراعية» لأنه كان [illegible] طبقة الباشاوات الإقطاعيين [illegible] تطور المجتمع المصري. أما في [illegible] التجارة والصناعة [illegible] الاقتصاد البرجوازي ـ وهو ما سبق أن تحدثنا عنه ـ فإن الطهطاوي لم يناقش في أي من آثاره الفكرية العلاقة بين «العمل» و«الملكية» لأدوات الإنتاج لأن هذه القضية لم تكن مثارة، بل لم تكن موجودة وجودًا [illegible] واضحًا. فقد كانت [illegible] والقضية هو الدخول بالمجتمع إلى دائرة التطور الرأسمالي ومن ثم فلم تكن قد برزت بوضوح في المجتمع المصري [illegible] الاستغلال الرأسمالي [illegible] الاستعمار [illegible] الإنتاج [illegible] على [illegible] العمل الثوري [illegible] الاشتراكي [illegible] وتسود [illegible] وعلاقاتها في الإنتاج.

[illegible]

[illegible]

«السيوف» في المجتمع الإقطاعي [illegible]، والتي هي طبقة

[illegible]

... في صورة الباعثة له في الواقع ...

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٥، ٣٢٦

ونحن نعتقد أن الأهمية الكبرى لحدث [illegible] هذا إنما يكمن في كونه "بشيرا" بقيام مجتمع جديد، يضع "العمل المنتج" - وفي مقدمته العمل اليدوي - في مكان هام جدا بل ويشدد على "العمل اليدوي"، ويجعل أصحابه أشد نفعا من غيرهم، بل ويقرر أن أصحاب [illegible] لسادته وتابعيهم، وكذلك رجال [illegible] إنما يعيشون من كد وكدح أولئك الذين يبذلون جهدهم في مراكز الإنتاج؟! إنها نظرة جديدة، تعكس فلسفة جديدة، هي ثمرة مجتمع جديد.

* * *

[illegible]

[illegible] ويستولي على فائدتها، فإذا احتاج [illegible]

[illegible]

الأرض ويسوونها ويبذرونها إلى أن يحصدوها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٣٣ ، ١٩٣٠ م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوي شوكة [illegible]

[illegible] الحكومة [illegible]

إقطاع الأرض للمحاربين كانت سببا في كسرة [illegible]

[illegible] في حروب [illegible]

وترتب على ذلك [illegible] الأرض [illegible] على [illegible]

كل من كان يهجم على مصر من الأمم(1)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والشمس في [illegible]

[illegible]

---

(1) المصدر السابق جـ1 ص 384

(2) يقول علي مبارك في (الخطط [illegible]

على [illegible] 250 [illegible]

[illegible] 90 [illegible] الأطيان

[illegible]

[illegible] (الخطط) [illegible]

[illegible]

[illegible] زادت في سنة ١٨٤٠م إلى [illegible]

[illegible]

«البعيدة» عن العمران، والتي سميت «أ[illegible]

[illegible]

وهو الحديث الذي يقول [illegible]

[illegible]

---

(١) د. محمد عمارة (العروبة في العصر الحديث) ص ٤٥

(٢) ([illegible] المسألة المصرية) ص ٣٥

[illegible]
أجهد نفسه في إصلاحها..».

[illegible]
لا يؤجر نفسه للحرث والعزق ليعيش بحرفته، يدخل عند [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إليهم في أوروبا باستخدام المحركات البخارية [illegible]

[illegible]
«العمل»، فتكون للفلاح؟؟

هذا للملكية؟ وهذا للعمل؟؟

[illegible]

[illegible] «أثر الفكر الاشتراكي» [illegible] «الموقف الاشتراكي» [illegible]

[illegible]

[illegible] بأمور الفلاحة»[1]

[illegible] فتركها عند اختياره الصريح

---

(١) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٤٩٩

حتى صفة "العمل" ... لكن ليس بالمستوى الذي يتميز به المفكرون الاشتراكيون، عندما يرون أن "العمل" هو العنصر "الوحيد" الذي يجب أن تعود لأصحابه كل الثمرات، وإنما على أساس أن "العمل" هو العنصر الأول والأساسي الذي يجب أن تعود لأصحابه معظم الثمرات فهو موقف تقدمي، بل وثوري، إذا ما قيس بعصره ومجتمعه، وإن لم يكن هو الموقف الاشتراكي، [illegible] بعيداً عن [illegible] حق [illegible] الملاك الذين لا يعملون فيما يملكون..

[illegible]

[illegible] في طراز آخر..»(1).

[illegible]

[illegible] والثروة و[illegible] هو

(١) المصدر السابق جـ١ ص١٩٩

الأرض؟ وأن الشغل مجرد آلة وواسطة لا قيمة له إلا بتطبيقه على الفلاحة؟؟ أو أن الشغل هو أساس الغنى واستعداده وجميع الأموال المستعدة، وأنه هو الأصل الأول للغلة و[illegible] [illegible] [illegible] الأرض [illegible] فالشغل [illegible] الأرض فهو ثانوي [illegible] وهذا هو الذي [illegible] في الفلاحة، و[illegible] على ذلك لأنه لا يمكن [illegible] الخصب في الأرض إلا بدوام الشغل واستمرار العمل، [illegible] الشغل يعطي قيمة لجميع الأشياء التي ليست متقومة بدونه، [illegible] تساوي شيئا

مثلاً الماء والهواء [illegible] [illegible] في حد ذاتهما على العموم [illegible] من الأملاك المتقومة [illegible] ولا تزيد في [illegible] إلا العمل والشغل [illegible] العمل كان له قيمة بقدر العمال [illegible] في إناء [illegible] العطش مشروب [illegible] دون قيمته في النهر [illegible] الإنسان في [illegible] الهواء فالعمل الذي يكون به [illegible] الأنواع والطاقات [illegible] قيمة لم يكن له من قبل ذلك [illegible]

يصرفه الإنسان لتحصيل [illegible] من ماء وهواء [illegible] قيمة [illegible]
وأجرة لخدمه والمدار على العمل في الرواج

[illegible]

ومن يصادف مرعى [illegible] إلا وجد به أثر [illegible]

[illegible]

[illegible] فهي [illegible] الإبراد، بعد الشغل، والشغل،
وهو العمل، [illegible] قبل تحصيل [illegible] وأجرة [illegible] وهذا
يتضح أن منبع السعادة الأولى هو العمل والكد ومزاولة الخدمة،
[illegible] السعادة الأصلية [illegible]
[illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣١٠-٣١٢

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٣٢٩

[illegible]

لا يستحق من محصول الأرض شيئاً إلا في مقابلة خدمته ومنفعته

[illegible]

[illegible] الأشياء [illegible] التي هي العمل [illegible]
لا يخدم [illegible] الأملاك بحسب رغباتهم،
وفي كل هذا [illegible] لا يساوي العمل [illegible]
[illegible] كثير من الشغالين [illegible] في الأجرة [illegible]
في ذلك لمصلحة صاحب الأرض [illegible]
محصولاتها [illegible]
[illegible]
الذين تناقصت أجرتهم.

وكما أن أرباب الأملاك يحتكرون جميع الأعمال [illegible] من
طائفة الفلاحين، كذلك يحتكرون ثمرات جميع الصنائع؛ لأن
[illegible] كلها [illegible] في الاستعمال [illegible] التي
[illegible] الفلاحة [illegible] جميع الصنائع [illegible]

الحرف المتعلقة بأمور الفلاحة

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] على المحصولات وعدم مكافأة

العامل(١)

[illegible]

[illegible] على

المحصولات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

الموقف من الاشتراكية

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ١ ص٣١٦، ٣١٧

[illegible]

والإعلان عن انحيازه لها؟!!!..

[illegible]

[illegible] "[illegible] الشيوعي" هو سنة ١٨٤٨م..

[illegible]

عشر عامًا؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] باشتراكية سان سيمون؟!

[illegible] يحسم الجدل حول هذه الدعوى.

"وفي أيام قباذ ظهر مزدك [illegible] ادعى النبوة، وأمر الناس بالتساوي في الأموال، وأن يشتركوا في النساء لأنهم إخوة لأب وأم، آدم وحواء [illegible] ومذهبه قريب من مذهب القرامطة في [illegible] ومن مذهب [illegible]

[illegible]

القنش عما قال فردث، إلا أنه يزيد عليه الحرص على تقديم منافع العمومية، من زراعة وصناعة وتجارة، للمزارعة الوطنية، فكل زمان فرصة لخروج أرباب الضلالات من شطط الأنس، على اختلاف الجنس[1] ولم يتبع سان سيمون جمهور كثير من [illegible]، ولم ينل في هذه الحرفة السخيفة ما [illegible] فردث ولا نصيفه[2]...[3].

فهو، بالطبع، لم يطلع على تراث "الاشتراكية العلمية" ـ الماركسية ـ وهو وإن اطلع على شيء من الفكر الاشتراكي الخيالي، كما هو في آراء سان سيمون، إلا أن هذا الاطلاع لم يكن على النحو الذي يجعل الرجل ملمًا بأصول هذا اللون من ألوان الفكر الاجتماعي. ومن ثم فإن دعوى نسبته للفكر الاشتراكي الأوروبي، أيا كانت مدرسته، هي دعوى مغلوطة من الأساس!

* * *

هكذا تناول الطهطاوي المسألة الاجتماعية في عصره. فقد أبصر حركة الاقتصاد المصري، ونمو طبقات المجتمع، وتوقف صعود البورجوازية الوطنية، التي كانت تنمو وتتطور، وتتحسس طريقها كي تصبح دعامة للاستقلال الوطني، الذي يزيح نفوذ الإقطاع وممثليه ونفوذ الحكم التركي المتحالف معهم، ولتتصدى للغزو الأوروبي الزاحف على البلاد، وشيع في مصر والشرق فيم عصر

---

(١) [illegible]

(٢) النصيف: هو النصف من الشيء.

(٣) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٥٣٦

التنوير. وتقيم في هذه البلاد مؤسسات الشورية الدستورية، وليستعيض عن خرافات المجتمع القديم بشذور غير يسير من العقلانية التي اكتشفها الطهطاوي، ونشره الفكري، في تراث أسلافه، بعد أن تفتحت عيونه على هذا التراث حضارة أوروبا البرجوازية. تلك التي عرفها في باريس (١٨٢٦ ـ ١٨٣١م) والتي لعبت دورًا بارزًا في تكوين هذا العقل المصري والعربي والإسلامي للعملاق!



تحرير المرأة

[illegible]

تنضم الى مسلك الرجال!

[illegible]

[illegible] تتعاطى من الأعمال ما يتعاطاه الرجال [illegible] من الفضيلة [illegible]

حق النساء!)

طهطاوى

[illegible]

التي تقول:

«[illegible] الطبيعة المتبربرة!».

[illegible] متقدمًا منذ كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

المتقدم هذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في هذا

[illegible] لإطلالة الأولى [illegible] العربي [illegible]

[illegible] على هذا [illegible] لدى [illegible]

[illegible] في هذا [illegible]

ونحن نعتقد بصحة ذلك .. ولا نعتقد أن دراسة موقف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فهذا الإحساء يتعدى
نطاق صاروخ إلى الفضاء الخارجي والمؤثر في قضايا عصرنا نحن
ومشاكل المجتمع الذي نعيش فيه

[illegible]
هذا النحو قريب من الزمان؟!

* * *

[illegible]

[illegible] المرأة قد حلقت فقط الملابس الرجال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] "فيما عدا

هذه البلاد مثله (أي مثل الرجل) سواء بسواء، أعضاؤها

كأعضائه، وجوارحها كجوارحه، وجوانبها الظاهرة والباطنة

كحواسه، وصفاتها كصفاته، حتى كادت [illegible] الأنثى في سلك

الرجال [illegible] إذا أمعن العاقل النظر الدقيق في هيئة الرجل والمرأة،

في أي وجه كان من الوجود، وفي أي سمة من [illegible]، لم يجد إلا

فرقًا يسيرًا يظهر في الذكورة والأنوثة وما يتعلق بهما، فالذكورة

والأنوثة هما موضع التباين والتضاد[1]

[illegible]

[illegible]

عديد من الميادين

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج٢ ص٣٥٦

الصفات العقلية، وحدة الإحساس والإدراك على وجه قوي قويم، ودقة بالشيء عن سبح سببها الصحيحة، فترى قوة إحساس المرأة وزيادة إدراكها تظهر في الأشياء التي يظهر لدى الرأي، بها أحسبة عنها، وأنها فوق طاقة فهمها. وليس ذكاؤهن مقصوراً على أمور المحبة والوداد، بل تمتد إلى إدراك أقصى مراد[1]

[illegible] في القتال من حيث في القتال بسالته، توجد في الرجال والنساء وتكمن على وجه مختلف في طبائعهن. وهذه الصفات - (مثل الشجاعة، والسخاء، والعفة ... إلخ) - عامة في جميع أمم الدنيا وفتاتها وأحبابها، وذكورها وإناثها

[illegible] «الضعف» لا يراه الطهطاوي أمراً [illegible]

(1) المصدر السابق ج٢ ص٣٥٩، ٣٦٠
(2) المصدر السابق ج٢ ص٣٥٣، ٣٥٤

فيقضي على ذلك مثلاً من الزواج بعددهن. تتعلم النساء عند [illegible] في سن الطفولية، فالكثير من النساء فضائل الرجال [illegible] وصحة الأبدان. فمهما كان لهن السلطنة لعملنا على قلوب الرجال [illegible] التربية والتعليم، فكان يحمل عليهن معاناة الرياضات الشاقة واستمرار التعب والمصارعة، فذلك حصل في بعض البلاد من النساء، مدة طويلة من الحوادث والحروب ما يساوي شجاعة الرجال!»(1).

[illegible]

فالطهطاوي لم يكن يريد المرأة رجلاً [illegible] محافظة على [illegible] التي تجعل منها مكملة للرجل كما يحافظ على مميزات الرجل حتى يصبح مكملاً للمرأة [illegible] [illegible] الشئون وعديد من الميادين [illegible]

(1) المصدر السابق جـ2 ص 293

(2) المصدر السابق جـ2 ص 369

[illegible]

مثل حديثه عن المساواة بين ا[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعضهم بقوله:

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرجل والمرأة، وبمكتسبات المرأة في [illegible] الرجال في عدد من الميادين.

* * *

[illegible]

العملي لموقفه المؤمن بالمساواة.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق، ج ٢ ص ٦٤٠

[illegible]

[illegible] لاعتراض على تعلم المرأة القراءة [illegible]

[illegible] لموجب لعدم الاعتماد على رأيه [illegible]

[illegible]

لا يغني عن الذات؛ لأنه عرض زائل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقد قضت الشجرة في كثير من

[illegible] أكثر من ضرورة، بل إنه لا ضرورة فيه

أصلاً. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهذا الحديث يدل على [illegible]

جائز وأن الشرك هو مع الرجال لا بأس به، حيث الشرك [illegible]

في أصل الطبيعة والعرف [illegible] كل من الشريكين [illegible]

والإناث، والأحاديث الواردة في فضل العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«العقلية الحنبلية» التي ما زالت [illegible] لدى هؤلاء الخصوم هي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«وليس مرجع التشدد في حرمان النساء من الكتابة إلا سعي في "التعبير" عنهن من إبراز محمود صفاتهن. [illegible] في ميدان الرجال معاً يعرفن المحبة الشريفة بجمعية حقيقية. أي مجتمع حقيقي(١). ولو جرت خلاف هذه العادة لصحت المحبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلا محامده، كالرجال»(٣). وإذا كان «تعلم الأدب حسن في [illegible]

فنحن [illegible] نشهد [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] كي تتحرر المرأة الشرقية من أغلال الجهل [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٣، ٣٩٥
(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٣
(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٤٢
(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٧

من ذلك أمام إنسان متحضر في نظرته للمرأة، قد أسرج في عقله الفهم المستنير لثورات، يحرص المصلح على نهضة المرأة، بالذوق المتحضر للإنسان الحديث.

[illegible]

قد سبقه إلى هذا المجال؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) (تاريخ العرب) (مطول) ص ٨٧٨، ٨٨٠

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٥١

١٨٧٣م [illegible]

[illegible]

في [illegible] سنة ١٨٧٢م [illegible]

سنة ١٨٧٣م [illegible]

[illegible]

[illegible][1]

ويقول الطهطاوي في هذا الكتاب إنه قد أصبح في أيام الخديو إسماعيل، [illegible] الأفكار في حومتها أسنات كالسيف، فقد سوى في كسب المعارف بين الفريقين، ولم يجعل العلم كالإرث يحتكر مثل حظ الأنثيين، فقد سوى المعارف المشركة قتل قاسم، وطرق المعارف للحسن [illegible] وحصلها [illegible] كالصب، يخرجن به من حيز العدم إلى الوجدان، ومن الوهم إلى العيان، فتهيئة الوسائل [illegible] الأمر [illegible] من ديوان المدارس، بعمل كتب في الآداب لتصحيح [illegible] للبنين والبنات على السوية"

[illegible] الوطني في [illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص ٢٧٣

ذلك، دون مبالغة، [illegible] يمكن [illegible] هو ممكن [illegible]

[illegible]

في التعليم.

* * *

• [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يمكن للمرأة عند اقتضاء الحال، أن تتعاطى من الأشغال والأعمال ما يتعاطاه الرجال، على قدر قوتهن وطاقتهن، فكل ما نطلبه للنساء [illegible] أن يعملن بأنفسهن، وهذا من شأنه أن يشغل النساء عن البطالة، فإن فراغ أيديهن عن العمل يشغل أذهانهن بالأباطيل وقلوبهن بالأهواء وسفاسف الأمور، فالعمل يصون المرأة عما لا يليق، ويقربها من الفضيلة، وإذا كانت البطالة مذمومة في حق الرجال فهي مذمة عظيمة في حق النساء، فإن المرأة التي لا عمل لها تقضي زمن حياتها في حديث جاراتها، وفيما يأكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون، وفيما عندهم وعندهن، وهكذا[1]

• [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق، ج ٢ ص ٣٩٣

[illegible]

الخزرجي...»(٢).

[illegible]

[illegible]

«محارم»

٣- [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ٢ ص٣٦٣

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٦٣٥، ٦٣٦

[illegible]

... في عصرنا الحديث

[illegible]

الضرورات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فأبيح لذلك الاختلاط للعمل.

وكذلك فإن الطهطاوي يبيح مع إباحة النظر للمرأة عند وجود سبب يدعو إلى ذلك، مثل:

(١) المصدر السابق ج٢ ص [illegible]
(٢) المصدر السابق ج١ ص [illegible]

[illegible]
بمداواة بقدر الحاجة».

[illegible]
و تعريف، أو التعريف».

[illegible]

[illegible]
ليس لهن فيه حظ ولا نصيب...».

[illegible] النقص عن الرجال [illegible]
أن يتحملن أعباء المملكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مؤسس على التحسين والتحريم الشرعي، بدون [illegible]
بحسب [illegible] في ذلك حيث لا حسن ولا قبح إلا بالشرع ولا
عبرة بالاستكراه [illegible] والاستحسان العقلي والأخذ بالرأي
من غير دليل شرعي!

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٤٤٧

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٣٧٤

[illegible] ذلك كله

[illegible]

[illegible] قصب السبق في ميادين المحار[illegible].

[illegible]

(١) المصدر السابق ج٣ ص ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧

[illegible]

[illegible] إليه «اعتبارات عملية» تحركها [illegible] «الصيانة» المرأة عن معاناة مشاق هذه المناصب [illegible]

ولكن [illegible] أن يكون [illegible] حيال قضية المرأة عمومًا هو [illegible]

فمثلا: هل [illegible] القاضي في المحاكم؟!

[illegible] في الشرق [illegible] فضلًا عن [illegible] كثيرًا!

وأيضًا: هل كان اشتغال المرأة الشرقية [illegible] على

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

* [illegible] كان تاريخ تكوينه هو سنة ١٨٩٠م.

* [illegible] سياسية للمرأة.

* [illegible] سنة ١٩٢٨م.

* [illegible] ١٩٤٦م إلخ. إلخ.

[illegible]

البلاد. أي في القرن العشرين

[illegible]

* * *

[illegible]

المرأة والرجل على السواء؟!

[illegible]

والأمهات بمراعاة حسها وهواها عند [illegible] [illegible] أن أمن

أحسن الإحسان إلى الذات الزوجية [illegible] من هو نفسه وأحبته؟!»(1)

والحب [illegible]
به عن ذوق عصري ووعي حضاري [illegible]
بأنه تصور ووعي غريب على الكثير من معاصرينا، فضلاً عن
[illegible]
[illegible]
رجل في هذا الباب؟!

[illegible]
«الحب» [illegible]
«الشهوة» [illegible]
فهم [illegible] أن معرفة رغبات أحد الزوجين للآخر في [illegible] وإن
كان ضعيفًا في حد ذاته لأنه يستدعي كمال المرونة، والاتصاف
بالعقل، وقوة التمثل وذكاء الفطنة، واعتياد كل من الزوج
والزوجة على [illegible] أحوال الأمور المشتركة بينهما، [illegible]
[illegible] ومعرفة الأعباء [illegible] التي [illegible]
«الصداقة» بين الزوجين، لا شك كما في [illegible](2)
فينبغي أن يكون «الحب» موجودًا في قلب المرأة والرجل، بعضهما
لبعض، عبارة عن [illegible] خالص [illegible] حتى [illegible]
مشوب بحرارة الشهوة في غالب الأحوال، فمتى تمكن «الحب»

(1) المصدر السابق ج2 ص746
(2) المصدر السابق ج2 ص635

في نفس كل منهما لتحقيق وسائل السعادة بوجه [illegible] فيصحبه" هذه
مشوبة "بالصداقة" لا [illegible] فالصداقة هي التي تنتج عنها بين
الرجل وأهله كمال الاتحاد والائتلاف في جميع الحركات
والسكنات، والأحوال والأطوار، مع ما ينشأ من ذلك من سهولة
[illegible] والمعروف والمحادثة، والتبسم، والانبهار [illegible] و[illegible]،
من كل ما يؤثر في النفس تأكيد المحبة، [illegible] إلى [illegible]
الشمس المعنوية التي [illegible] في المرأة [illegible] [illegible]
الظاهري الزائل، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، حتى
إن بعض الرجال يرى زوجته بالعين التي [illegible] يوم عرسها
إن الإنسان معتاد في حب من يهواه [illegible] الأنس ويرى
بقاءه مع كل شيء [illegible]، فكل ما انمحى من خارج العين فهو
موجود في الأذهان(2)!

وكما أن الرجل يكاد يرى زوجته بعين الإجلال والاحترام
كذلك الزوجة بكمال محبتها إلى زوجها لا ترى أن في الدنيا
رجلا يساوي زوجها، وربما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الزوجة، فهذه هي المحبة الراشدة(1)

لكن ذلك يعتمد على [illegible] الوحيدة في [illegible] بين
الزوجين، ولو [illegible] المحاسن الظاهرية هي وجود الاحترام
والإجلال بين النساء والرجال،

[illegible]

(1) المصدر السابق [illegible]
(2) المصدر السابق جـ2 ص523

[illegible]

[illegible] في [illegible] وأن لا [illegible]
أحدهما الآخر في [illegible] وأن لا [illegible] في وقت واحد وأن لا
يكلم أحدهما الآخر بصوت عالٍ وأن [illegible] كل منهما [illegible]
الآخر [illegible] بالطاعة [illegible] وأن لا يلوم أحدهما
الآخر على [illegible] وأن لا يلوم أحدهما الآخر
على خطأ مضى وأن لا [illegible] أحدهما الآخر [illegible]
في حاجة وأن [illegible] أحدهما بالآخر ولو [illegible]
سواء [illegible] وأن لا [illegible] أحدهما الآخر وأن لا [illegible] أحدهما
الآخر، ولو [illegible] بكلمة [illegible]
[illegible] العتاب [illegible] وأن لا [illegible] وأن لا
[illegible] الشمس [illegible] على [illegible] وأن لا [illegible]
[illegible] من دون [illegible] وطلب [illegible] عنها وأن لا
[illegible] على ما فات [illegible] وأن يجعلا [illegible]
دأبهما في معاملة أحدهما الآخر[illegible]

[illegible]

الحكومات المعادية وظلمة، وقد اختلف باختلاف مراتب الأمم والدول [illegible] في درجات التمدن والعمران[1].

[illegible] الإسلامي [illegible] حقوقاً وواجبات، بدءاً من الجزئيات [illegible] تفصيل ما يلزم لهذا الأمر من الأثاث [illegible] الخمر [illegible] بالأشياء [illegible][2].

[illegible] والنظرات الكلية التي أفاض فيها

فتعرض مثلاً لمشاعر «الغيرة» عند الزوج على زوجته أو

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٨.

(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص ٦٣٣، ٦٣٤.

[illegible]

[illegible]

العضلية في [illegible]، [illegible]، [illegible] في [illegible]، [illegible]
[illegible] في [illegible] الكمال، [illegible] الكريمة
[illegible] ثقل الحركات [illegible] عند الاحتياج [illegible]
[illegible] للصبر [illegible] في نوع البشر [illegible]
له أن الأنثى [illegible] من الرجل [illegible]
والآلام، فهي دونه في [illegible]، وأكثر منه في التعرض
للأعراض الخاصة بها، لا سيما ما يعتري [illegible]، حتى إن المرأة لا
[illegible] لا [illegible] في [illegible]
[illegible] لا [illegible] إلا [illegible] بالقوة والصحة، وربما [illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٩٩

وطرهـ، كان [illegible] دار الحق»(1).

[illegible] ١١٤٩، ١٩٠٥م [illegible]

تقدمه واستشارته فيها أيضاً.

[illegible]

من الجواري ملك اليمين.

أما فكره في هذه القضية كقضية عامة، فإنه ينحصر في عبارة التعدد "مكروه" والاقتصار على الزوجة الواحدة مندوب [illegible] وفي ضرورة وجود "علة ضرورة" تدعو للتعدد [illegible] وفي شرط [illegible] تحقق "العدل" بين الزوجات [illegible]

---

(1) المصدر السابق ج 2 ص 374.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على امرأتك، وتسري عليها، [illegible] الدهر"[1]

* * *

[illegible]

* * *

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص٤٨٩، ٤٩٩

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص٥١٣

(٣) المصدر السابق جـ٢ ص٥٢١

[illegible]
الطهطاوى فكره عن المرأة - خيال مفكر قد تفرد فى عصره
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
«لغو» على «العلم» فى هذا الميدان!!

* * *

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد عمر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومطالعتها

على كتب العلوم صرفت مالك وفي تصحيحها أتعبت بالك

وأنفقت [illegible] على المواد التي ما ليس ينفع في المعاد

وقول الآخر:

أيها القوم الذي في المدرسة كل ما حصلتموه وسوسة

فكركم إن كان في غير الحبيب ما لكم في النشأة الأخرى نصيب

فاغسلوا بالراح عن لوح الفؤاد كل علم ليس ينجي في المعاد[1]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩

[illegible]

وحارس!!..»(1).

[illegible]

معلوم والعلماء.

[illegible]

(1) المصدر السابق جـ 2 ص 396

[illegible]

[illegible]

[illegible] بتوحيد) اقول الناظم.

وكل خير في اتباع من سلف ... وكل شر في ابتداع من خلف

[illegible] والمعاش، والترفي في الرفاهية و [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٥٦٨

[illegible]

... على كثير من المتقدمين...»(3)

[illegible]

---

(1) مصدر السابق ج1 ص730، 483.

(2) [illegible]

في ج5 من الأعمال الكاملة

(3) الأعمال الكاملة ج2 ص730

[illegible]

[illegible] وكل علم فيه مسألة، [illegible] فإنها

ذات قواعد وموضوعات، فإنها تدخل في العلم، فتدخل فيه كتب

الزراعة والتجارة ونحوها، [illegible] ولكن هذه الأشياء

[illegible]

يحتمله محتوى العلم النافع...». [illegible]

[illegible]

«[illegible] علم ينتفع به [illegible] المعارف النافعة، سواء كانت

علوماً وفنوناً وصناعات وآلات فإنها لا تخلو عن [illegible]

علمية».(٢)

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص٤٥١

(٢) المصدر السابق ج١ ص٢٨٩

(١) المصدر السابق ج١ ص٢٣١

المعروف ... [illegible]
العربية»(1)

[illegible]

الشعراء المفلقون، لا علماء العربية!!

يقول الطهطاوي: إن «الفنون الأدبية المسماة بعلوم العربية، وهي النحو، والصرف، والبيان، ... [illegible] والعروض والقوافي، وقرض الشعر ... [illegible]

[illegible]

الحال من اختصار أو بسط

[illegible]

(1) المصدر السابق جـ 1 ص 531، 532

«الأدوات والآلات [illegible] المعارف

الأدبية والعلوم الحضارية تتعلق بعضها ببعض. فكمال ما بينهما من

روابط ومناسبات، وأن كلاً منهما متوقف على الآخر، فالعلوم

الأدبية تكسب العلوم الحضارية طلاوة حتى [illegible] الأدب [illegible]

العبارات وترتيب [illegible] والانسجام. لتكون بهذا [illegible]

الأدب العلوم [illegible] كما أن العلوم [illegible]

و[illegible] على [illegible] دائرة الأدب في كل [illegible]

لسان العرب.»(١)

[illegible]

[illegible]

الحديث في هذا المجال أيضاً



---

(٢) المصدر نفسه، ج٢ ص ٤٣١-٤٣٣

نظرات فى التربية والتعليم

(إن التربية [illegible]
[illegible]
[illegible]
قابليته واستعداده

وإن الأمة التى تتقدم فيها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والعمران!..)

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطهطاوي في التربية والتعليم، [illegible]

الخديو إسماعيل سنة ١٨٦٣ م

وكان إسماعيل «شخصية [illegible]

(١) (تاريخ الأفكار العربية الحديثة) ص ٢٠٠، ١٨٩

[illegible]
صفقته التي لم تعرف الحدود..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* وأن ميزانية التعليم زادت من [illegible]

[illegible]
مكاتب الدنيا».

(١) مرجع سابق ص ١٩٩

* [illegible]

سنة ١٨٦٣م ١٨٥ مدرسة [illegible] في سنة ١٨٧٥م ٤,٦٨٥ مدرسة [illegible]

[illegible]

«البلديات» في الأقاليم

* [illegible]

سوى ٤٢ أمياً فقط؟!!(١)

[illegible]

ثره الفكرية التي خدمها لنا؟؟

أولاً [illegible]

[illegible]

(١) (تاريخ المسألة المصرية) ص ٣٦، ٣٧

[illegible]

[illegible] عيبه . . . (١)

[illegible] في لوح قلبه . . . وإن رأى عيبه [illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ١ ص ٢٩٦، جـ٢ ص ٤٣٩، ٤٤٠

[illegible]

بح.. الخ.

[illegible]

ويبقى للشخص دائماً حرية أيه

[illegible] مقتضيات الأحوال، لأنه [illegible]

الكليات الجامعية والمعاهد العليا ثم مرحلة الدرجة العمو

[illegible]

[illegible]

[illegible] تجهيزي.. وتعليم كامل انتهائي

[illegible] والاستماع به أيبه لأعبه [illegible] عن: نعلم القراءة [illegible] التعليم الأولي ضروري [illegible] كل [illegible]

وأما التعليم الثانوي [illegible]

فينبغي للحكومة المنتظمة ترغيب الأهالي وتشويقهم فيما يحصل هذا النوع، فهو ما به تمدن جمهور الأمة، وكسبها درجة الترقي في الحضارة والعمران.

[illegible]

وأما درجة [illegible] كالمجتهدين فيها.

وكما أن التعليمات الأولية والمعارف العمومية يجب أن تعم جميع أولاد الأهالي، فقيرهم وغنيهم، يجب أيضاً أن يكون التعليم الثانوي منتشراً في [illegible] الأهالي، [illegible] لهم التعلم والتعليم ليكونوا من الدرجة الوسطى، بخلاف درجة العلوم العالية، المعدة لأرباب السياسات والرياسات [illegible]

وتعقد في المملكات والحكومات، فإنه يسعى أن تقتصد في تعليمها، والتضييق في نطاقها، بحيث يكون عدد التلامذة محصوراً، وعلى أناس قلائل مقصوراً. فمن كان من طبقات الأشخاص من العموم العامة لا بد من أن يكون صاحب ثروة ويسار. ويكون ممن لهم شؤون خاصة في الغنى والاعتبار. بحيث لا يقصر عن درجة [illegible] العالية بالمملكة. فمن اخطر على من له صنعة يعيش منها، ويشتغل به الناس أن يترك هذه الصناعة ليدخل في دائرة المعالي المعارف التي لا يصح أن يكون له فيها صنعة. فلا يسعى أن يرخص للتلامذة المتمرسين العلوم الأولية ويستزيدون أن ينتظموا في سلك طلاب المعارف القصوى إذا كانت في جملتهم قلة جدوى[1]

[illegible]

(١) «الأعمال الكاملة» جـ ٢ ص ٣٨٧-٣٨٩

خامساً: [illegible] في [illegible]

[illegible] وهي المربية اللائقة بالبنت [illegible] مع ملاحظة [illegible]

[illegible]

[illegible] كل امرأة لم ترسلها أمها في صغرها لم ترغب في تربية أولادها في كبرها!...»(2).

أما «الدولة» [illegible] دورها في نشر المعارف والعلوم [illegible] لا [illegible] وفي الأمثال حكمة [illegible] على دين ملوكهم؟!»(3).

سادساً: [illegible]

---

(1) المصدر السابق جـ2 ص 295

(2) المصدر السابق جـ2 ص 295

(3) المصدر السابق جـ2 ص 17

[illegible]

[illegible] في [illegible] ويترتب على

ذلك أن الأولاد يمنعون من [illegible] [illegible] من ذلك، فلو

[illegible] واحد في المعلم [illegible] من ذلك، [illegible]

[illegible] وكذلك ينبغي

للمعلمين أن يأذنوا في بعض الأوقات للمتعلمين باللعب، ويكون

لعبًا جميلاً. [illegible] كلمة الأدب (1) وهذه

الرياضة تروح النفس، وتحرك الحرارة الغريزية، وتحفظ الصحة

وتنفي الكسل، وتطرد البلادة وتبعث النشاط، وتزكي النفس [illegible]

النفس كلّ من الدءوب في [illegible]، ويرتاح إلى بعض [illegible] من

اللهو.

[illegible]

[illegible]

[illegible] (2)

---

(1) المصدر السابق جـ 2 ص 199، 239

(2) المصدر السابق جـ 2 ص 278

[illegible]

[illegible]

محتوى [illegible] الأهداف الأساسية مطروحة [illegible]

[illegible] في [illegible]

لا [illegible] تكون [illegible] لأولاد [illegible] لأمه وطريقة

إدارتها وحكمتها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفي هذه الخصوصيات [illegible] نلاحظ

المعارف [illegible] الأمم [illegible]

[illegible]

ودورها فيقول: إن «الأمة التي [illegible] تربية، [illegible]

[illegible]

[illegible] بخلاف الأمة [illegible]

[illegible]

[illegible] وبمعرفة [illegible]

( ) مصدر السابق ج ٣ ص ٣٨٦

علماً وعملاً، وابتدأت بآداب البلاد، فالتربية هي أساس [illegible] بأبناء الوطن؟!»(1).

[illegible]

* * *

ذلكم هو رفاعة الطهطاوي.

[illegible] الأزهري [illegible] الإسلامية [illegible] الفكر الغربي وعلوم الحضارة الأوروبية [illegible] الى رحاب عصر الثقافة والنهضة والتنوير [illegible] هو مشرق ومصلح [illegible] هو ملائم [illegible] من مبادئ التقدم والإصلاح والتجديد.

والحق أقول:

إن هذا الرائد العملاق لم يكتب أحد [illegible]

(1) المصدر السابق جـ2 ص279

المصـــادر

إبراهيم عبده (دكتور): [illegible] طبعة [illegible] سنة ١٩٤٦م.

ابن منظور: [illegible] طبعة [illegible]

أحمد أمين: [illegible] طبعة القاهرة سنة ١٩٤٩م.

أنور لوقا (دكتور): (رفاعة بين القاهرة وباريس) - بحث منشور [illegible]

بروكلمان (كارل): [illegible]

الجاحظ: (البيان والتبيين) طبعة القاهرة سنة ١٩٤٨م

الجبرتي (عبد الرحمن): [illegible] طبعة دار فارس - بيروت.

[illegible] الدين [illegible]
[illegible] محمد [illegible] طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨م

[illegible] الدين [illegible] (دكتور) [illegible]
[illegible]

[illegible]
القاهرة سنة ١٩٥٢م.

[illegible] بحث منشور في كتاب [illegible]
[illegible] بحث منشور في كتاب [illegible]
[illegible]).

[illegible] (دكتور) [illegible]
[illegible]

[illegible] (دكتور) [illegible]
سنة ١٩٦٩م

[illegible]
عبدالحميد العبادي، ومحمد بدران. طبعة القاهرة سنة ١٩٨٠م

سركيس يوسف [illegible]
طبعة القاهرة سنة ١٩٢٩م.

[illegible] محمدي [illegible]
[illegible]
سنة ١٩٥٨م

صفران (ناداف) (مصر تسعى إلى تكوين جماعة سياسية، تحليل لتطور مصر الثقافي والسياسي ١٨٠٤-١٩٥٢م.

الطهطاوي (رفاعة رافع) (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق د. محمد عمارة. طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م.

عبد الرحمن الكواكبي (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق د. محمد عمارة. طبعة القاهرة سنة ١٩٧٠م.

عبد اللطيف حمزة (دكتور) (رفاعة الصحفي) بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي).

علي عزت الأنصاري (رفاعة في سيرته). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي).

علي مبارك (الخطط التوفيقية الجديدة) طبعة القاهرة سنة ١٣٠٥هـ.

عمر الدسوقي (في الأدب الحديث) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٩م.

عمر طوسون (البعثات العلمية في عهد محمد علي ثم في عهدي عباس الأول وسعيد) طبعة الإسكندرية سنة ١٩٣٤م.

الغزالي (أبو حامد) (تهافت الفلاسفة) طبعة القاهرة سنة ١٩٠٣م.

فتحي رفاعة الطهطاوي (لمحة تاريخية عن حياة ومؤلفات رفاعة الطهطاوي) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨م.

فريد عبدالرحمن: (رفاعة فى مدرس الألسن). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوى).

فيليب حتى (وآخرون): (تاريخ العرب). «مطول». طبعة بيروت سنة ١٩٥٣م.

لوتسكى (فلاديمير بوريسوفيتسن): (تاريخ الأقطار العربية الحديث) طبعة موسكو سنة ١٩٧١م.

لويس عوض (دكتور): (من الليبرالية إلى الراديكالية). دراسة منشورة فى (الأهرام) ١٥/ ٣/ ١٩٦٨م.

محمد خلف الله أحمد: (جانب من جهود رفاعة فى تجديد اللغة والفكر والأدب). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوى).

محمد طلعت عيسى (دكتور): (أتباع سان سيمون. فلسفتهم الاجتماعية وتطبيقها فى مصر) طبعة القاهرة. الدار القومية.

محمد عبده (الإمام): (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

محمد عمارة (دكتور): (فجر اليقظة القومية) طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧م.

(العروبة فى العصر الحديث) طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧.

(معارك العرب ضد الغزاة) طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

(مسلمون ثوار) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٢.

محمد فـؤاد شكرى (دكتور): (مصر فى القرن التاسع عشر) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨م.

محمد فؤاد عبدالباقى: (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) طبعة دار الشعب ـ القاهرة.

[وثـائق]

(اللائحة السعيدية) مجلة (الطليعة) المصرية ـ يناير سنة ١٩٦٥م.

(المؤتمر العربى الأول) طبعة القاهرة سنة ١٩١٣م.

(دوريات)

(روضة المدارس)

(الطليعة)

(الأهرام)

رقم الإيداع ٢٤٣٥٧ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولى 977 - 09 - 1926 - 8

مطابع الشروق
القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصرى ـ ت : ٤٠٢٣٣٩٩ ـ فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)
بيروت : ص.ب : ٨٠٦٤ ـ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٢١٣ ـ فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)

كان أول «عين» لنا رائد الحضارة العربية الحديثة

ومرحلة الانتقال لحضارتنا من «حقبة الجمود» إلى

«عصر اليقظة والتجديد»...

ونموذج «القلق» الذي تمثل في عقل الأمة ووجدانها

عندما قارنت بين «تخلفها الموروث» وبين «الوافد

الغربي» بما فيه من «نافع» و«ضار»...

فكانت اجتهادات «الطهطاوي» نقطة الانطلاق التي

أمسك الجميع بخيوطها، وعيونهم على المستقبل

حتى هذه اللحظات.



